وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الاغواط
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
ميدان اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

الأبعاد الجمالية لمسرح الطفل في الجزائر
" مسرح الأميرة فمر لجمعية أفاق الجزائر الثقافية بالأغواط أنموذجا "

الشعبة: أدبيات **التخصص أدب حديث ومعاصر**

إعداد الطالب : زينب قويدري **إشراف الأستاذ الدكتور: سليم حفاصي**

أعضاء لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
لخضر الذيب	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
سليم حفاصي	أ. مساعد أ	مشرفا ومقررا
محمد بيتر	أ.محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 1445 / 1446 هـ الموافق : 2023 / 2024 م

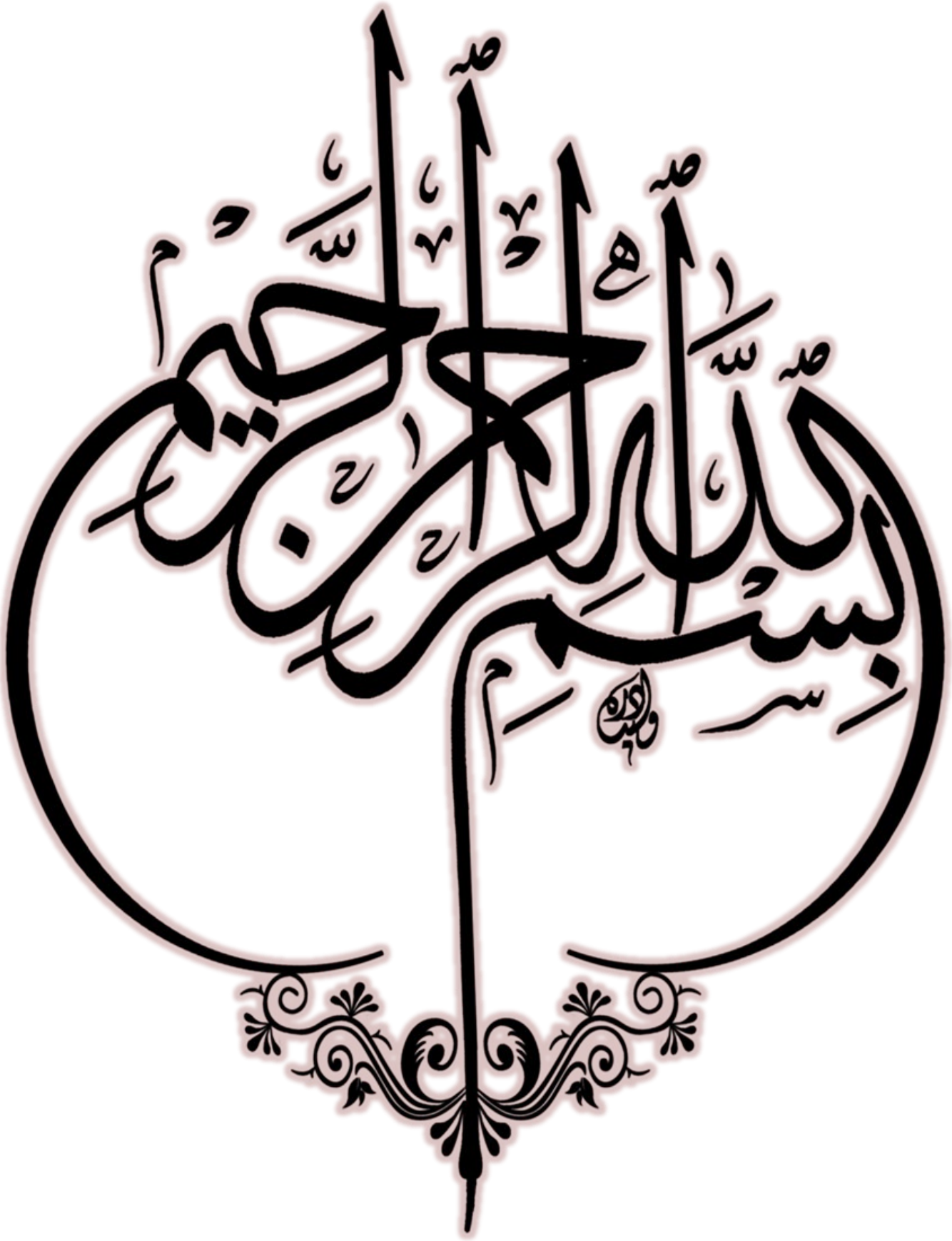
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد لله حبا و شكرا وامتنانا على البدء والختام (وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) بكل حب أهدي ثمرة نجاحي هذه إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضنني قلبها قبل يدها، وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى القلب الحنون والشمعة في الليالي المظلمات، جنتي أمي رعاها الله

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود واعطاني بلا مقابل إلى من علمني أن الدنيا كفاح و سلاحها العلم والمعرفة، سندي و قوتي وملاذي بعد الله، فخري واعتزازي أبي العزيز حفظه الله

إلى من ساندوني بكل حب عند ضعفي وازاحوا عن طريقي المتاعب ومهدوا لي طريق الثقة والإصرار بداخلي، عرفت من خلالهم طعم الحياة والحب والصداقة والسند أخواتي واخوتي حنان، خديجة، روميساء، علال، بشير واحمد

وإلى صغار العائلة إشراق، سيرين، ياسمين، أريام، طاهر وجميع أفراد أسرة(قويدري)

إلى من شاركوني أحلى الذكريات، وجمعتني بهم مقاعد الدراسة زملائي و زميلاتي وكل من كان لي عونا في بحثي هذا مدير دار الشباب المنار بالأغواط السيد "حمادو محمد" و رئيس جمعية آفاق الجزائر الثقافية بالأغواط السيد "حديد عيسى"

إليكم جميعا أهدي هذا العمل راجية من الله القبول.

الحمد لله سبحانه والشكر له وحده ، قد لا تؤدي الكلمات معناها بصدق في الإقرار بالجميل والشكر، أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير والعرفان إلى كل من مد لي يد العون لإنجاز هذه المذكرة، واخص بالذكر أستاذي المشرف الأستاذ "حفاصي سليم " الذي لم يبخل بعطائه وتوجيهاته في سبيل إتمام المذكرة حتى وصولها إلى ما هي عليه الآن، والشكر موصول كذلك إلى الأستاذ " بيتر محمد " وكل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي و كلية الأدب الذين جادوا ولم يبخلوا علينا .

لكم جميعا كل الشكر و التقدير.

مقدمة

مقدمة:

يعتبر المسرح من الفنون المساهمة في نمو الأطفال جسديا وعقليا واجتماعيا ومن أنجع الوسائل الفنية التي تساعد على التواصل واكتساب خبرات ومهارات متنوعة ، من خلال ما يطرحه هذا الفن من قضايا تخص واقعهم، فتحملهم إلى التفكير السليم وتعرفهم بالمبادئ والقيم والمثل، و تفتح لهم مجالات عديدة واسعة لاستغلال مواهبهم وتنمية إبداعاتهم، الأمر الذي يجعل من المسرح وسيلة فعالة تجمع في هدفها بين التسلية والتربية والتعليم والتثقيف، و أعد المسرح خصيصا للطفل بكل أنواعه ، فتبنى مسؤولية التبليغ بطريقة فنية ممتعة ومشوقة ومحببة للطفل ، لها أسسها ومراحلها التي تعتمد عليها، مراعية في ذلك جوانب عديدة للطفل و كل ما يتعلق بشخصيته وانتمائه السيكولوجي والبيولوجي والسوسيولوجي حتى يكون جاهزا للتعامل مع الفن المسرحي ممثلا ومتلقيا.

والجزائر سعت جاهدة إلى تكوين جيل متسلح بالأسس والقيم التربوية والتعليمية والثقافية من خلال المرافق الثقافية التي تجعل من مسرح الطفل ممارسة فنية وتربوية ، اتخذت من الأبعاد ما يرشحها لأن تكون من أهم القضايا النقدية ، التي يجب على النقاد الاحتفاء بها كون المسرح فن موجه لعقل محدود المعرفة ببديهيات الحياة ، فبالإضافة إلى تحقيقه الاتصال والكثير من الأهداف الأخرى، فقد تجاوز حدود المتعة والترفيه إلى تحقيق التوعية والتنشئة السليمة.

و على هذا الأساس وقع اختياري على نموذج من إبداعات الأنامل الجزائرية في وقفتها مع هذا الكيان الصغير من خلال بحثي الموسوم بـ " الأبعاد الجمالية لمسرح الطفل في الجزائر مسرحية " الأميرة قمر " لجمعية آفاق الجزائر الثقافية بالأغواط انموذجا" للبحث عن أهم الخصائص الفنية التي يحملها مسرح الطفل في الجزائر والجوانب الجمالية التي تميز هذا العمل المسرحي، وإلى جانب ما سبق فإن الذي دفعني إلى اختيار هذا الموضوع هو الإعجاب و حب الاطلاع على مسرح الطفل كونه فن له عناصر متحدة ومتشابكة مؤتلفة الهدف والمعنى، أما الأسباب الموضوعية فتمثلت في نقص الدراسات التي درست هذه المسرحية من قبل وكذلك للتعرف على الخصائص الفنية والجمالية لمسرح الطفل ودورها في تربية الطفل.

و عليه صغت إشكالية بحثي هذا والمتمثلة في: ما هي الأبعاد الجمالية في مسرح الطفل في الجزائر؟

وانطلاقا من هذه الإشكالية طرحت بعض التساؤلات والتي أحاول معالجتها في صفحات هذا البحث و تتمثل في:

. ما هو مسرح الطفل ؟

. ما هي أنواع مسرح الطفل في الجزائر وما هي خصائصه؟

. ما هي الأبعاد الجمالية التي يحملها مسرح الطفل في الجزائر؟ وهل يتفاعل معها الطفل؟

. ما هي العلاقة التي تربط الأبعاد الجمالية بالأبعاد التربوية في مسرحية الطفل ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات والوصول إلى أهم المعارف والمعلومات المتعلقة بالموضوع، كان لابد من الاعتماد على المنهج التحليلي للكشف عن أهمية الخصائص الفنية الجمالية لمسرحية الطفل، فكانت الخطة مبنية على فصلين إضافة إلى مقدمة وخاتمة، حيث أفتتح بحثي بمدخل حول "مسرح الطفل مفهومه، نشأته وأنواعه"، ثم أتناول في الفصل الأول "مسرح الطفل في الجزائر" فأتناول أولا نشأته، ثانيا خصائصه وأهميته، ثالثا البناء الفني لمسرحية الطفل، رابعا عناصر مسرحية الطفل.

أما الفصل الثاني فيختص بالجانب التطبيقي و عنونته بـ "دراسة تطبيقية لمسرحية الأميرة قمر لجمعية آفاق الجزائر الثقافية بالأغواط "، بحيث أقوم بالحديث فيه أولا عن جمعية آفاق الجزائر الثقافية بالأغواط ومؤلف المسرحية والمسرحية، ثم ثانيا أعالج البناء الفني للمسرحية و ثالثا أعالج عناصر المسرحية، ثم أحاول رابعا دراسة الأبعاد الجمالية في المسرحية.

وفي الأخير خاتمة رصدت فيها النتائج التي توصلت إليها في ضوء بحثي.

أما المصادر والمراجع التي شكلت لي حقلا علميا و سندا معرفيا في إنجاز بحثي هذا نذكر أهمها:

. لعلوش عبد الرحمان، المسرح التعليمي في دراما الطفل مسرحية هاري وفأري والألوان لعبد القادر بلكروي انموذجا

. ريزوق زغلاش هناء، النص المسرحي للأطفال في الجزائر دراسة فنية في البناء الفكري والتربوي لمسرحيات عز الدين جلاوجي

. محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال

. هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه

. محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم و غيرهم من المراجع ذات المادة العلمية القيمة.

ولم يكن الحصول على مادة الاشتغال (الأقراص المدمجة) أمرا ميسرا، فلم أتمكن من الحصول على عرض المسرحية في شكل قرص مدمج أو فيلم مصور إلا بعض المقتطفات حاولت جمعها والاشتغال عليها، كما واجهتني صعوبات في إيجاد أبحاث علمية درست المسرحية من قبل.

ولا يفوتني تجديد الشكر والعرفان بالجميل إلى أستاذي المشرف حفاصي سليم على تشجيعه ومساعدته، فله كل الشكر والتقدير، وفي الأخير أرجو انني وفقت في تقديم إضافة جديدة لمسرح الطفل في الجزائر وتحديد أهمية الخصائص الفنية والجمالية والتربوية لمسرح الطفل .

مدخل

أولا : تعريف مسرح الطفل

ثانيا : نشأة مسرح الطفل

ثالثا : أنواع مسرح الطفل

مدخل:

يعرف المسرح بتنوعاته المختلفة كفن من الفنون المركبة التي تشمل أشكال فنية وإبداعية متنوعة ومتداخلة فيما بينها، فهو من أكثر الفنون قدرة على التواصل مع النفوس البشرية، فالعمل المسرحي شكل آخر من أشكال الأدب فهو يستعين بالفنون جميعا ويقدمها متناغمة على خشبته في اتساق وانسجام، ومع أن المسرحية في الأساس هي قصة أو رواية، إلا أن للقصة أو الرواية آفاقا واسعة بينما ترتبط المسرحية بإمكانيات المسرح وإمكانيات ممثليه وإقبال جمهوره، ومنه فالنص المسرحي يتمتع بخصوصية بوصفه حاضنة ثقافية ومعرفية متعددة ومتنوعة الأنساق والأفكار والروايات والمقاربات الجمالية التي أسبغت عليه صفة التفرد من بين النصوص الإبداعية الأخرى، فضلا عن السحر الذي تبعثه الأنساق البصرية والسمعية والحركية المؤتلفة ضمن العرض المسرحي[1].

أولا: تعريف مسرح الطفل

1. **المسرح لغة** :بفتح الميم مرعى السرح وجمعه المسارح ومنه قوله إذا عاد المسارح كالسباح والمسارح هو الموضع الذي تسرح إليه الماشية بالغداة للرعي[2]

2. **اصطلاحا** :هو مكان تمثل عليه المسرحية، والجمع مسارح والمسرحية قصة تعد للتمثيل، و هي مشاهد وفصول تتابع متسلسلة في نطاق حادثة محدودة للزمان والمكان يستمد مؤلفها الأحداث من التاريخ أو الأسطورة أو تكون من نسج الخيال يعالج فيها قضايا متخلفة، أخلاقية، اجتماعية و سياسية [3]

وعرفه حسن عبد الله "المسرح هو مكان خاص معد لأداء العروض، يتسع لعدد من المشاهدين يأتون إليه ويجتمعون فيه بناء على ترتيب سابق"[4]

---

[1] ينظر الزهرة تناح، تلقي الخطاب المسرحي الجزائري العامي مسرحية البابور غرق أنموذجا، مذكرة ماستر جامعة عمار ثليجي الاغواط، 2017، ص 04

[2] ابن منظور(ابوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 2009، ج4، ص 549 .

[3] ريزوق زغلاش هناء، النص المسرحي للأطفال في الجزائر دراسة فنية في البناء الفكري والتربوي لمسرحيتا عز الدين جلاوجي، مذكرة نيل شهادة ماجستير، جامعة مسيلة، 2012، ص21

[4] محمد حسن عبدالله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر، 2001، ص45

فالمسرح إذن فن من الفنون الأدائية التي تعمل على تجسيد الأفكار ونقل المشاعر بقوة تأثيرية كبيرة على الجمهور سواء أكانوا أطفالا أم كبارا لما يتمتع به من حيوية وقوة تعبيرية سواء عن طريق الكلمة أو الحركات أو الموسيقى .

3. مسرح الطفل :

تعددت التعريفات الخاصة بمسرح الطفل، ويعكس هذا التعدد والاختلاف في التعريف حقيقة قائمة وهي تنوع الأشكال التي ينصرف إليها هذا التعبير أو المصطلح ومن بين هذه التعريفات يقول مارك توين عن مسرح الأطفال يقول : " أعتقد أن مسرح الأطفال من أعظم مكتشفات القرن العشرين، وان قيمته التعليمية الكبيرة . التي لا تبدو واضحة أو مفهومة في الوقت الحاضر . سوف تتجلى قريبا .. إنه أقوى معلم للأخلاق وخير دافع إلى السلوك الطيب اهتدت إليه عبقرية الإنسان، لأن دروسه لا تلقن بالكتب بطريقة مرهقة، أوفي البيت بطريقة مملة، بل بالحركة المنظورة التي تبعث الحماس"[1]

كما يقول هادي نعمان الهيتي هادي نعمان الهيتي أن مسرح الأطفال هو أحد الوسائط الفاعلة في تنمية الأطفال عقليا وجماليا ولغويا و ثقافيا، أو هو احد أدوات تشكيل ثقافة الطفل فهو ينقل للأطفال بلغة محببة . نثرا أم شعرا، و بتمثيل بارع وإلقاء ماتع، الأفكار والمفاهيم والقيم ضمن أطر فنية حافلة بالموسيقى والغناء والرقص[2].

ويعرفه عبد الفتاح شحدة أبو معال على أنه مسرح يهتم بنصوص مسرحية تعالج أمورا تهم الصغار وتعطي أهدافا وافكارا تتناسب مع مستويات سنهم . ففي المرحلة الأولى من الطفولة التي تسمى الطفولة المبكرة يحتاج مسرح الأطفال إلى نص يركز على الخيال، وفي المرحلة الوسطى يحتاج إلى نص يهتم بالخيال الحر، وفي المرحلة المتأخرة من الطفولة يحتاج إلى نص يهتم بالخيال المرتبط بالواقع ارتباطا مباشرا[3].

[1] هادي نعمان الهيتي، أدب الاطفال فلسفته فنونه وسائطه، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، ص305

2نفسه، ص304

[3] د.عبد الفتاح شحدة ابومعال، أدب الأطفال و ثقافة الطفل، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2008، ص253

كما أشار محمد حسن عبد الله إلى قضية الاختلاف في البناء الفني للمسرحية والقصة في كثير من الجوانب يقول أن القصة فن يقرأ، يؤلفها كاتبها لهذا الغرض يشتمل نصها كل ما يريد الأديب أن يودعه فيه من أفكار و تحليل ومن أحكام و تصل القارئ كما أبدعها الكاتب، أما المسرحية فإنها تقوم على عنصر واحد و هو الحوار فلا تستطيع المسرحية أن تقدم شخصية تتأمل في صمت أو تطيل التفكير، إنها لا بد أن تفكر بصوت عال، والمسرحية لا يكتمل معناها ولا تؤدى وظيفتها الفنية إلا إذا عرضت على الجمهور و تفاعل معها [1].

وفي الأخير ومع تعدد كل هذه التعريفات واختلافها يمكننا التوصل إلى نتيجة واحدة و هي أن مسرح الطفل هو مسرح متكامل وفن خاص وموجه لفئة معينة وهم الأطفال إذ يستطيعون أن يشاركوا فيه بأنفسهم أو يقدم لهم من الكبار الراشدون المحترفون والمتخصصون في هذا المجال و كتاب ممارسون ومطلعون على مسرح الطفل بشكل خاص وأدب الطفل بشكل عام .

ثانيا : نشأة مسرح الطفل

في إطار اهتمام الدول بالطفولة وانشائها وسائل خاصة بتثقيف الطفل والترويح عنه، يأتي الاهتمام بمسرح الطفل كأحد الوسائط والفنون الهامة في تثقيف الطفل وتربية وتعليم الطفل، و سوف نقدم هنا نبذة مختصرة عن نشأة وظهور مسرح الطفل في بعض الدول الرائدة في هذا المجال :

في الولايات المتحدة الأمريكية :

أنشئ أول مسرح للأطفال عام 1904، و كان مسرحا تعليميا، يشرف عليه الإتحاد التعليمي في نيويورك، لكن هذا المسرح لم يستمر إلا بضع سنوات وأنشأت بعد ذلك مؤسسات وجمعيات مختلفة مسارح للأطفال منها جمعية الناشئين التي قدمت أول عمل مسرحي لها عام 1922، وهي مسرحية (أليس في بلاد

[1] ينظر محمد حسن عبدالله، قصص الأطفال ومسرحهم، ص51/50

العجائب)، وبعد ذلك تولت هذه الجمعية إمداد فروعها في بعض الولايات المتحدة بالبرامج المسرحية . كما أنشأت بعض الكليات والجامعات والمدارس المهنية لمسارح الأطفال .[1]

في بريطانيا :

بدأ مسرح الطفل في بريطانيا منذ أن كانت تعرض فرقة (ben great) أعمال شكسبير في مدارس لندن 1918، ومن بعض الحفلات الصباحية لفرقة(ماكلارى(mackmlary، و كانت أول فرقة من الممثلين الكبار المحترفين الذين يقدمون أعمالهم للأطفال بصفة عامة هي فرقة المسرح الاسكتلندي للأطفال التي تكونت عام .1927[2]

في الاتحاد السوفياتي (سابقا)

تأتي الدول التي كانت تسمى بالاشتراكية في مقدمة الدول التي اهتمت بمسرح الطفل فلم تكن مسارح الأطفال في الاتحاد السوفياتي نتيجة جهود فردية، بل كانت قضية الدولة ذاتها، حيث افتتحت أول مسرح دائم للأطفال في موسكو في الذكرى الأولى لثورة أكتوبر في وقت كانت تعاني فيه الدولة من آثار والجوع جراء الحرب ويزيد عدد المسارح في الاتحاد السوفياتي على 47 مسرحا (بشريا) واكثر من 110 مسارح للعرائس[3].

وهوما ظهر بعد ثورة أكتوبر في البيان الخاص بمسرح الأطفال الذي أعلنه مفوض الشعب المسؤول عن التربية والتعليم وجاء فيه :

- إنشاء مسرح محترف للأطفال والشباب يناسب قدرة استيعاب و قبول واستحسان جمهوره الصغير .
- من الواجب ألا يمثل التلاميذ في المسرح المدرسي بل أن يقيموا عروضا تمثيلية متكاملة بالتعاون فيما بينهم في تنفيذ العرض .

[1] هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، ص 327

[2] محمود حسن اسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص 327

[3] هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، ص324

ومنه فقد سار مسرح الطفل السوفياتي وفق برنامج سياسي يشرف على تنفيذه الحزب و كوادره في كل البلدان الاشتراكية حيث كان لمسرح الطفل وظيفة محددة عليه أن يؤديها و هذا ما يؤكده مكسيم جوركي 1930 في قوله : (مع التزامنا بأن نروي لأطفالنا القصص بطريقة مرحة ومسلية، فلا بد أن تصور هذه القصص وتلك المسرحيات بشاعة الرأسمالي و حقارة المحتكر، و حبذا لو استطعنا تصويره بصورة تبعث الاشمئزاز والقرف، ومن المفيد أن تكون بعض الصور مثيرة للرعب والفزع حتى تتأصل في الطفل الكراهية والنفور من الرأسمالية)[1].

في فرنسا :

يذكر المؤرخون أن المسرح الطفولي الحقيقي في باريس لم يظهر إلا في بداية القرن التاسع عشر مع الأديب هانز كريستيان اندرسن، الذي اعتبر رائدا حقيقيا لمسرح الطفل و قد أعد مسرحيات كثيرة للأطفال أهمها " الحذاء الأحمر " ثم ترجمت الى العربية وكانت أول مسرحية في ثلاثة فصول، قدمت للأطفال العرب [2]

كما توجد 160 فرقة مسرحية للتمثيل للأطفال موزعة في 90 مدينة فرنسية وهذه الفرق تنقسم إلى أربع أنواع :

الأول : فرق متخصصة في العرض المسرحي للأطفال، وان كانت ملحقة بمسرح الكبار في بيوت الثقافة أو اتحاد الثقافة .

الثاني : فرق خاصة لعروض للأطفال معظمها ليس به مكان ثابت

الثالث : فرق للكبار تخصص بعض عروضها للأطفال

والرابع : فرق مستقلة تنتج عروضها بالاشتراك مع بيوت الأطفال.[3]

[1] محمود حسن اسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، ص227

[2] بله باسي مسعودة، مسرح الطفل في الجزائر مسرحيات ظلال و حب لعز الدين جلاوجي انموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015، ص60

[3] محمود حسن اسماعيل، مرجع سابق، ص 230

أما عن بداية المسرح في الوطن العربي :

عرف الوطن العربي انتشارا واسعا لمسرح الطفل عبر العديد من البلدان العربية ورغم أن هذا الفن يبقى دخيلا عن الثقافة العربية، إلا أن مختلف أشكال المسرح تبقى ذات شعبية كبيرة عند الجمهور العربي، والأمر نفسه ينطبق على مسرح الطفل الذي أصبح متناولا في مجالات عدة .

في مصر :

أثبتت بعض الدراسات أن مسرح الطفل موجود في الثقافة العربية منذ القديم و خاصة عند الفراعنة في مصر و ذلك من خلال ما يعرف بمسرح الدمى، فقد عثر على بعض الدمى في مقابر بعض أطفال الفراعنة، كما أشارت بعض الرسوم المنقوشة على الآثار الفرعونية إلى حكايات و تمثيليات حركية موجهة للصغار، أما في العصر الحديث فقد تزايد الاهتمام بمسرح الطفل في مصر حيث أنشئ أول مسرح للعرائس بالتحديد في 10 مارس عام 1909، حيث قدم هذا المسرح أول عرض مسرحي بعنوان (الشاطر حسن)[1].

في سوريا :

بدأ مسرح الطفل في سوريا في 1970، والملاحظ في هذه التجربة بجميع أشكالها أنها كانت تحت إشراف منظمة طلائع البعث في منتصف السبعينيات من خلال مهرجان فني تقيمه في المحافظات، ويشكل المسرح أحد برامج هذا المهرجان الى جانب عروض العرائس والمسرح الغنائي الذي لقي إقبالا كبيرا وإذا بحثنا في نصوص المهرجانات ومواضيعها نجدها قصيرة تصلح كفواصل مسرحية مدرسية وتعرض كمسرحيات عرائسية للصغار بحيث كانت تعالج موضوعات سيطر فيها التوجه السياسي على النشاط الثقافي، وتدور حول القضايا القومية الوطنية بعيدة عن عالم الطفل وميوله ولعله ما جعل مسرح الطفل يشهد فشلا في بداية تجربته[2].

في العراق :

[1] ينظر سارة بولغلم، التشكيل الفني في مسرح الطفل في الجزائر في تجربة أحسن ثليلاني مسرحيتا سر الحياة والخط.. النقطة انموذجا، مذكرة نيل شهادة ماستر، جامعة08 ماي 1945قالمة، 2016، ص14

[2] ينظر نفسه، ص17/15

كان المسرح في العراق متأثرا بالمسرح المصري ويسير على خطاه باعتباره الأسبق ظهورا، و على أثره تأسست أول فرقة مسرحية محترفة للكبار في العراق عام 1927 على يد حقي الشبلي الذي أنشأ أيضا قسما للمسرح بمعهد الفنون الجميلة ببغداد [1]

اشترك حقي شلبي في فرقته إلى جانب الفنانين العراقيين نفر من الفنانين السوريين والمصريين و هم : بشارة واكيم، عبد اللطيف المصري، عبد النبي محمد، محمد المغربي و غيرهم، و كذلك زارت العراق فرق مسرحية معروفة منها فرقة فاطمة الرشدي عام 1929م، فرقة أمين عطا الله 1931م، فرقة أرطغل بك التركية 1932م وفرقة يوسف وهبي 1933م .[2]

ثالثا : أنواع مسرح الطفل :

يمكن تقسيم مسرح الأطفال حسب :

1 . حسب موضوعاتها كما يلي :

"أ. التاريخية

ب . العلمية

ت . الدينية

ث . الكوميدية

ج . الحيوانية

ح . الإجتماعية

خ . المدرسية [3]

[1] ينظر محمود حسن اسماعيل، أدب الأطفال، ص239

[2] علي الراعي، المسرح في الوطن العربي، دار عالم المعرفة، ط2، 1999، ص302

[3] عبد الاله عبد الوهاب العرداوي، هاشمية حميد جعفر الحمداني أدب الأطفال بين المنهجية والتطبيق، دار الرضوان، ط1، 2014، ص112

ولكن الطفل المتفرج لا يمكن أن يقف عند هدف أو موضوع واحد فقط لأية مسرحية ناجحة، لأننا قد نجد في المسرحية الكوميدية قيما أخلاقية، ونجد في المسرحية التعليمية مفاهيم سياسية و قومية، وما دمنا نتحدث عن موضوعات مسرح الأطفال فإن من المناسب أن نؤكد ضرورة غرس الأفكار والعادات الجديدة ومحاربة الأوهام والخرافات والتقاليد البالية و تنمية أذواق الأطفال وتحريك ضمائرهم نحو الخير، وترغيبهم المثل العليا والقيم كالشجاعة الوطنية مع الاهتمام بما يحفزهم على التفكير والإبداع .

2. حسب طرائق عرضها وهي :

أ. مسرح الأطفال

ب. مسرح الكبار

ت. المسرح المشترك

ث. مسرح الدمى (العرائس)

ج. خيال الظل [1]

وما نستنتجه من هذا التقسيم أن مسرح الطفل بتصنيفه حسب موضوعاته أو طرائق عرضه، يصب في نوعين أساسيين و هما المسرح البشري ومسرح الدمى أو العرائس، فالمسرح البشري باختلاف أشكاله وتقنياته و طبيعة ممثليه إلا أن الأشكال لا تزال إلى يومنا هذا هادفة إلى كل ما هو تعليمي و تربوي وفني بالنسبة للطفل، في حين تعدد أنواع مسرح الدمى هو الآخر يوحي بثراء مسرح الطفل بأشكال ديناميكية في تربية الطفل من جهة، واستهوائه بعروض المسرحية الموجهة إليه من جهة أخرى، وخلاصة القول أن تعدد أنواع مسرح الطفل يوحي لنا بمدى أهمية هذا الشكل من المسرح اتجاه الطفل، بغية تربية جيل جديدا ذواقا للفنون المسرحية بأنواعها، ومستفيدا من خبراتها ومعارفها المطروحة في عرضها .

[1] عبدالاله عبد الوهاب العرداوي، المرجع السابق، ص112

الفصل الأول

مسرح الطفل في الجزائر

أولا : نشأة مسرح الطفل في الجزائر

ثانيا : خصائص واهمية مسرح الطفل

ثالثا : البناء الفني لمسرحية الطفل

رابعا : عناصر مسرحية الطفل

أولا : نشأة مسرح الطفل في الجزائر :

إن من أبرز الشخصيات الجزائرية التي أدركت أهمية المسرح و دوره الفعال في إيقاظ الأمة واتخذته وسيلة تثقيف للأوساط الشعبية، الأمير خالد الذي إلتقى سنة 1910م في باريس بالممثل المصري جورج أبيض وطلب منه بعض المسرحيات لتمثيلها في الجزائر، فلبى له هذا الأخير الطلب و بعث له مجموعة من المسرحيات سنة 1911 م، ومن بينها مسرحية (المروءة والوفاء) لخليل اليازجي ومسرحية (شهيد بيروت) لحافظ ابراهيم[1].

وفي سنة 1921م قامت فرقة جورج أبيض بزيارة إلى الجزائر في إطار جولتها إلى شمال إفريقيا، و قدمت مسرحيتي : (صلاح الدين الأيوبي) و (ثارات العرب) لجورج حداد باللغة العربية الفصحى، وفشلت الفرقة في تحقيق النجاح الذي حققته في البلدان المجاورة لسببين، أولهما أن الطبقة المثقفة كانت مشغولة بالمستعمر الفرنسي ومحاربته، و ثانيهما أن الجمهور الجزائري لم يجد المتعة في العروض المسرحية لأنها قدمت باللغة العربية الفصحى .[2]

كما قد تأسست أول فرقة مسرحية في الجزائر خلال سنة 1921م و هي فرقة (جمعية الآداب والتمثيل العربي) فقدمت خلال أربع سنوات مسرحيات من تأليف رئيسها علي شريف الطاهر، من بين هذه المسرحيات مسرحية (خديعة الغرام) كانت من المسرحيات الأولى التي تعالج موضوعات اجتماعية كإدمان الخمر وفيهذا الإطار يرى مصطفى كاتب أن المسرح في المشرق العربي ارتبط بالترجمة والتعريب وأما في الجزائر فقد ارتبط بالاسكتشات الاجتماعية و الغنائية و الهزلية المسجلة[3].

ولعل أول مسرحية فهمها الشعب الجزائري و تذوقها، كانت مسرحية (جحا) التي مثلت في أبريل من سنة 1926م من تأليف علالو و دحمون، عرضت عدة مرات وربما كان ذلك دليلا على نجاحها و تذوق

---

[1] ينظر محمد بن صالح، النص المسرحي الموجه للطفل الجزائري جذوره وموضوعاته، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص146، تمت الزيارة يوم 2024/03/1، سا11:00 https://wwwasjp.ceristdz

[2] علي الراعي، المسرح في الوطن العربي، ص459

[3] نفسه، ص460

الجمهور لها، فنلاحظ أن هذا الفن عرف في الجزائر قبل الفن القصصي نفسه لوجود جمهور من المتفرجين كون إيجاد جمهور متفرج أهون وايسر من إيجاد جمهور من القراء. [1]

إن أول ما يمكن ملاحظته أن تأخر ظهور الفن المسرحي في الجزائر يرجع إلى الظروف السياسية و الاجتماعية التي عاشها الشعب الجزائري إبان الاستعمار الفرنسي و السياسة القمعية المنتهجة ضد الوسائل التعليمية و الثقافية، وإن ظهر المسرح الجزائري في هذه الفترة فإنه لم يخصص إلى الأطفال و إنما ظهر بشكل عام، أما فيما يخص مسرح الأطفال فكان لتبني الجزائر الفكر الاشتراكي أكبر الأثر ليس فقط في ظهور مسرح الأطفال، بل وايضا في استخدامه بوصفه أحد الوسائل الفعالة في تكوين المواطن، ولتحقيق ذلك ظهر الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية، والمهرجان الوطني لأشبال هواري بومدين عام 1977م، و ظهر لأول مرة المهرجان الوطني لمسرح الأطفال بمدينة قسنطينة عام 1980 م، الذي شاركت فيه أيضا فرق الهواة، ولتحقيق ذلك بدأ المسرح الإقليمي لمدينة وهران سنة 1975 بتخصيص قسم لمسرح الأطفال، ومنذ هذه السنة و هو يقدم عروضه للأطفال.[2]

ويمكننا تقسيم نشأة مسرح الطفل عبر مراحل و هي :

1 . مرحلة ما قبل الاستقلال: ارتبط ظهور مسرح الأطفال في هذه المرحلة بظهور المدارس العربية الحرة، إذ كان مدير المدرسة أواحد المعلمين يكتب المسرحية ويمثلها التلاميذ في المناسبات كالمولد النبوي الشريف، عيد العلم، حفلات نهاية السنة الدراسية، و بعد تأسيس جمعية العلماء المسلمين وانتشار المدارس الحرة عرف الفن المسرحي نشاطا كبيرا، وما يميز مسرحيات هذه الفترة أنها صالحة للأطفال رغم كونها موجهة للكبار و تلاميذ المدارس، وأول مسرحية شعرية باللغة العربية الفصحى هي مسرحية (مضار الخمر والحشيش) لمحمد العابد الجيلالي التي كتبها قبل الحرب العالمية الثانية كما كتب محمد العيد آل خليفة في هذه الفترة مسرحيته الشعرية (بلال بن رباح) خصيصا لأطفال المدارس، نشرتها المطبعة العربية بالجزائر سنة 1938م ومثلت بمدينة باتنة سنة 1958م بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف .

[1] ينظر عبد المالك مرتاض، فنون النثر الأدبي في الجزائر1931–1954م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر1983، ص197/199

[2] محمود حسن اسماعيل، المرجع في أدب الاطفال، ص241

ونشطت حركة المسرح المدرسي بعد الحرب العالمية الثانية فظهرت مسرحيات : (الناشئة المهاجرة، الخنساء) و (حليمة مرضعة النبي صلى الله عليه و سلم) لمحمد الصالح رمضان والتي مثلت بمدرسة دار الحديث بتلمسان سنة 1948 م ومسرحية (المولد النبوي) لعبد الرحمان الجيلالي التي مثلت سنة 1951م ومسرحية (الحذاء الملعون) لجلول أحمد البدري التي نشرت سنة 1953م[1].

كما أغفلنا المسرحيات التي كتبت بالعامية و هي التي تمثل النسبة العالية في النشاط المسرحي، حتى أن رشيد القسنطيني وحده ألف أكثر من مائة مسرحية، فنستخلص من هذه النظرة أن هذا الفن عرف خلال هذه الفترة حركة نشيطة واتجه اتجاهين مختلفين من حيث التعبير، أحدهما شعبي ويصطنع العامية و قد تزعمه رشيد القسنطيني ثم محي الدين باش تارزي، والثاني فصيح و راق ومثلت جمعية العلماء بمدارسها وكتابها.[2]

و بما أن المسرحيات كتبت قبل قيام الثورة التحريرية المسلحة فإنها كانت تهدف إلى تنمية الجانب التعليمي والتربوي والسلوكي للطفل و تنشئته كذلك على التمسك بدينه وأصالته و ثقافته لمواجهة و تصدي الاستعمار ومجابهته، و بما أن الثورة تعني التغيير، تغيير للواقع والمسرح هو تصوير للواقع و تعريته قصد الكشف عنه لإصلاح ما هو فاسد و تقويم ما هو معوج، ومنه كان المسرح منذ الأزل مقترنا بالثورة، ثورة الإنسان غلى القهر والظلم واشكال الشر ومحاولة الاقتراب من الخير والعدل والمساواة، والثورة في المجتمع الجزائري خلال فترات الاحتلال الفرنسي تعنى بالرفض المطلق للاستعمار، والثورات العديدة الدامية التي نشبت في البلاد دليل على نفور الشعب الجزائري من الهيمنة والاستغلال ، فكانت الثورة وكان التغيير .

2 . مرحلة ما بعد الاستقلال : بعد الاستقلال بدأت الحركة المسرحية تسترجع نشاطها وعافيتها، " ففي سنة 1972م صدر قرار اللامركزية في المسرح فنص على انشاء مسارح جهوية في كل من قسنطينة و عنابة و وهران و سيدي بلعباس بالإضافة الى المركز الوطني بالعاصمة، و قد أنشأت هذه المسارح فيما بعد فرقا للأطفال تقدم عروضها المسرحية للصغار.

[1] ينظر محمد بن صالح، النص المسرحي الموجه للطفل الجزائري، ص147

[2] ينظر عبد المالك مرتاض، فنون النثر الأدبي في الجزائر، ص 203

إن النص المسرحي المكتوب للأطفال قد نشأ و تطور في فترة ما بعد الاستقلال حيث برزت الكثير من المسرحيات التي عالجت قضايا تهدف إلى توعية هذا الكيان الصغير لتدفع به نحو عجلة التقدم والتطور في المجتمع الذي يعيش فيه، كما أن المؤسسات المسؤولة عن دعم هذا النوع من الفنون قد أعطت حافزا كبيرا للكثير من المبدعين في هذا المجال لإعطائه الأهمية القصوى باعتبار أن الكتابة ليست موجهة للأطفال بل هي طريق لبناء رجال المستقبل، ومن بين هذه المسرحيات : مسرحية (الناشئة المهاجرة) لمؤلفها محمد الصالح رمضان، مسرحية (حكايات العم نجران وقويدر الصغير) لمؤلفها خير الله عصار.[1]

ونظم مسرح قسنطينة أربع مهرجانات : الأول سنة 1982م، والثاني سنة 1983م، والثالث سنة 1986م، والرابع سنة 1989م، و قدم تجربة مسرح الطفل ممثلة في بعض العروض بالطريقة التقليدية القديمة المعتادة، وابتداء من سنة 1996م ولمدة أربع سنوات متتابعة ازداد نشاط مسرح الطفل نشاطا بفضل المسابقات السنوية المفتوحة للكتاب والمهتمين بأدب الأطفال التي أقامتها مديرية الآداب والفنون بوزارة الاتصال والثقافة، إذ قدم أكثر من مائة عمل مسرحي ومن الكتاب الفائزين الذين حركوا عجلة المسرح : عبد القادر شرابة، محمد قادري و سهام بوخروف ... ، وفي نفس المرحلة أيضا، كتب أحمد بودشيشة مجموعة من المسرحيات منها مسرحية (المصيدة)، وكتب عبد الوهاب حقي سلسلة المسرح الهادف للأطفال ومن مسرحياته (بلاغ في فائدة العائلات)، كما كتب لخضر بدور مسرحية(الشيخ وأبناؤه) التي صدرت سنة 1997م[2]

ويمكننا القول بأن هذه المسرحيات التي ظهرت بعد الاستقلال كان لها عدة توجهات وعالجت عدة قضايا ، كما استعملت فيها اللغة العربية الفصحى كوسيلة للتعبير والحوار وهناك من تلمس واقع الحياة اليومية ومعالجة الظروف الاجتماعية المختلفة التي تعيشها طبقات المجتمع الجزائري و خاصة أن الجزائر قد خرجت من واقع مزري بسبب مخلفات الاستعمار، التي تركت تأثيراتها على كل أفراد المجتمع الجزائري فجاءت هذه المسرحيات

[1] زيروق زغلاش هناء، النص المسرحي للأطفال في الجزائر، ص 75

[2] ينظر محمد بن صالح ، النص المسرحي الموجه للطفل الجزائري، ص 148

قصد إخراج هذا الطفل من عوالم الدمار والشتات التي عاشها تحت وقع الاستعمار، و تنوير حياته بما تتطلع إليه نفس كل طفل في المستقبل .

ثانيا خصائص واهمية مسرح الطفل

1 . خصائص مسرح الطفل

لمسرح الطفل خصوصيات تميزه ومن أهم هذه الخصائص أن يراعي طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل، ويتوجب أن يتناسب الخطاب المسرحي مع تلك المراحل العمرية، و على من يكتب مسرحا للطفل أن يكون واعيا بسلوكيات الطفل وعاداته كالميل إلى اللعب، و تقليد الشخوص و تقمص أدوار البطولة والإعجاب بالأبطال والحكايات الأسطورية، مع سرعة التأثر بالحدث والقدرة على التخيل والميل إلى الضحك.[1]

وفي النظر في هذه الخاصية نجد رأيان، الأول ينادي بتقديم المسرحية للطفل بصفة عامة لكل مراحل الطفولة بمضمون يلائم جميع الفئات العمرية، باعتبار أن هذه الطريقة تتيح لجمهور الأطفال تبادل الخبرات والنضج المبكر جراء التفاعل بين مختلف المراحل العمرية، أما الرأي الثاني فينادي بتخصيص المسرحية لكل فئة عمرية، ونحن نتفق مع هذا الرأي حيث أن ما يصلح من أعمال فنية وادبية لمرحلة عمرية قد لا يصح لفئة أو مرحلة أخرى مع اختلاف خصائص النمو الجسمي و الانفعالي والعقلي و الاجتماعي للطفل من مرحلة لأخرى.[2]

و تؤكد (وينفرد وارد ward winferd) على أهمية الموضوع المقدم للطفل ومدى توافقه مع سنه حيث تقول : فما يقابله الأطفال في سن الخامسة يبدو تافها بالنسبة للأطفال في سن الحادية عشرة، وما يهز مشاعر هؤلاء الأطفال يثير الفزع في أطفال السن الخامسة. [3]

[1] زيروق زغلاش هناء، النص المسرحي للأطفال في الجزائر، ص34

[2] ينظر محمود حسن اسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، ص 247

[3] نفسه، ص 248

ولذلك يتوجب تخصيص الأدب المقدم للأطفال مع تحديد المرحلة العمرية الموجهة إليه، فهناك تقسيمات متعددة لمراحل لطفولة إلا أننا سنأخذ بالتقسيم الذي يتلاءم مع ما يقدم للأطفال من أدب و سوف نتناول أهم خصائص لكل فئة عمرية من مراحل الطفولة وما يجب مراعاته :

أ. مرحلة الواقعية والخيال المحدود : (5/3 سنوات)

و هي مرحلة ما قبل المدرسة، فالطفل مازال يعيش في بيئته الاجتماعية المحدودة، فلا تتعدي الأهل والأقارب والأصدقاء والدمى التي يلهو بها، فتتصف حركة الطفل في هذه المرحلة بالنشاط والحركة والميل الى اللعب و حب الاستطلاع واكتشاف العالم من حوله، أما خياله فيكون محدودا بإطار البيئة المحيطة به فيكون إيهاميا يميل الى المحاكاة و التقليد و قلة الانتباه و هذا ما أكدته "وينفرد وارد" بقولها أن الأطفال دون سن السادسة لا حاجة بهم إلى المسرح، إذ أن لعبهم الإيهامي وسيلة لتنظيم أنشطتهم وممارسة مهاراتهم و تنشيط أفكارهم وحواسهم .

- **خصائص المسرحية التي تقدم في هذه المرحلة :**

1-الاعتماد على الحركة أكثر من الكلام

2- تجرى في عالم الحيوان و الطيور

3-استخدام العرائس والرسوم المتحركة و الكرتون

4-تتميز بالبساطة و التشويق

5-فيها الإبهار في الألوان و الإضاءة [1]

ويمكننا القول أن المسرح في هذه المرحلة يتحول من غاية أدبية وفنية إلى وسيلة تربوية تعليمية، ومن هذا المنطلق لا يطلب من المسرح هنا تخريج ممثلين صغار أو مخرجين أو رسامي ديكور، وانما المطلوب هو توظيف المسرح في عملية تعليمية من أجل تنمية قدرات وامكانية الطفل بصورة أفضل .

[1] ينظر المرجع السابق، ص250/248

ب . مرحلة الخيال المنطلق : (8/6سنوات)

يتسم خيال الطفل في هذه المرحلة بالانطلاق نحو آفاق أوسع وارحب و هو خيال حر، فيطلع الطفل بخياله إلى عوالم أخرى تعيش فيها الجنيات والحوريات الجميلة والعمالقة والأقزام في بلاد السحرة والأعاجيب، فيتجاوز الخيال من مرحلة الإبهام إلى مرحلة الإبداع، ومنه يستع خيال الطفل إلى الفضول وحب الاستطلاع لعوالم أرحب من تلك التي سبقت معرفتها في المرحلة السابقة، كما أن الملاحظ في هذه المرحلة أن نسبة كبيرة من أسئلة الأطفال سببها المخاوف من الأشياء الغير معروفة مسبقا، غير أن تفكير الطفل هنا ما يزال مرتبطا بالمحسوسات.

- **خصائص المسرحية التي تقدم في هذه المرحلة :**

1- الخيال

2- العرائس و المسرح البشري

3- مستمدة من البيئة الاجتماعية

4- غرس القيم التربوية و الاجتماعية

5- فيها نوع من المغامرات مع بساطة الفكرة و وضوح الأسلوب [1]

ولعل ما يميز أحداث المسرحية في هذه المرحلة أنها متخذة من خصائص نمو الطفل ركيزة لها، مراعية اتساع بيئته و خروجه إلى المدرسة مع اكتسابه لمهارات التفاعل مع الآخر و تطور مهاراته في القراءة والكتابة .

ج . مرحلة البطولة : (9 /12 سنة)

ينتقل الطفل في هذه المرحلة إلى المرحلة الواقعية حيث يبتعد تدريجيا عن الأمور الخيالية، ويميل إلى الأعمال التي تظهر فيها روح التنافس والشجاعة والبطولة والألعاب ذات الطابع التنافسي، فتزداد خبرة الطفل بالمجتمع الذي يعيش فيه.

[1] ينظر محمود حسن اسماعيل، مرجع سابق، ص 251

- **خصائص المسرحية التي تقدم في هذه المرحلة :**

1-البطولة والشجاعة والمغامرة

2-الواقعية والمعلومات العلمية

3-الطابع التربوي والاجتماعي و تأكيد القيم الدينية والأخلاقية والانتماء القومي[1]

ففي هذه المرحلة تبلغ القدرة على الاستظهار والتذكر درجة كبيرة، فيستطيع الطفل أن يحفظ الأحداث والتواريخ والحقائق العلمية والألفاظ والأناشيد والأغاني كما تزداد قدرته على إدراك العلاقات بين الأشياء كما يستطيع التفكير والاستهواء.

د . المرحلة المثالية : (12 /16 سنة)

و تقابل فترات المراهقة، تحدث فيها الكثير من التغيرات الجسمية والنفسية والانفعالية التي قد تكون حادة في بعض الأحيان، واكثر المغامرات التي يتشوق إليها الطفل في هذه الفترة هي التي تقوم ببطولتها تلك شخصيات التي تواجه الصعاب والعوائق المعقدة من أجل الوصول إلى الحقائق، أو الدفاع عن قضية عادلة كالقصص البوليسية والجاسوسية كما تجذبهم القصص التي تتناول العلاقات الجنسية، و هذا يدفعنا إلى أن نحرص دائما على تقديم كل ما هو شريف ونبيل وصادق .

- **خصائص المسرحية التي تقدم في هذه المرحلة :**

1. تأكيد المثل العليا

2 . أن تكون المسرحية ذات أهداف تربوية

3 . أن تتضمن معلومات تاريخية و دينية تخاطب العقل [2]

ففي هذه المرحلة يبدأ الطفل في اتخاذ قدوته والمثل العليا من أشخاص آخرين غير والديه سواء من نجوم السينما أو المسرح أو التلفزيون، كما يحتاج الطفل أو المراهق في هذه المرحلة إلى أعمال أدبية تبرز فيها روح

[1] ينظر نفسه، ص 252

[2] ينظر محمود حسن اسماعيل، مرجع سابق، ص 253

المغامرة والشجاعة حيث يكون خياله واسع بعكس ما نلاحظه على كتابات الأطفال في المدرسة الابتدائية أوفي مراحل الطفولة السابقة، فأساليب الفئات الأخرى أساليب بسيطة وساذجة ليس فيها صناعة بينما أساليب الخيال عند المراهقين فيها تزيين و زخرفة .

و بصفة عامة يجب أن يتسم مسرح الطفل بعدد من السمات والخصائص التي تجعله مقبولا لدى الأطفال ولعل أهمها :

1 . سهولة الحبكة ومناسبتها لعمر الطفل
2 . وضوح الشخصيات وادوارها و سماتها الأخلاقية
3 . سيرورة الأحداث على نمط طبيعي دون تصنع
4 . التشويق و النهايات السعيدة وانتصار الخير على الشر
5 . سهولة و بساطة الحوار
6 . أن يتسم بروح الفكاهة إلى حد مقبول
7 . أن يحمل القيم الأخلاقية والتربوية
8 . مناسبة طول المسرحية لعمر الطفل
9 . مراعاة الأبعاد الزمانية والمكانية و تبنيها للأطفال
10 . مراعاة البيئة الاجتماعية
11 . مراعاة نفسية الطفل .[1]

تلك كانت أهم خصائص المسرحية المقدمة للطفل على أساس تقديم مسرحية خاصة لكل فئة عمرية ، و هو الرأي الذي أؤيده، إلا أننا نعرض لوجهة نظر أكاديمية وفنية ترى أنه يجب تقديم عروض مسرحية للأطفال والكبار معا و هو " محمد ابو الخير" حيث يقول في كتابه (مسرح الطفل) : إذا كان من الضروري منهجيا و تربويا، أن يتخذ مسرح الطفل داخل المدرسة وخارجها مسيرة تضع في اعتبارها اختلاف المراحل العمرية

[1] ينظر عبدالاله عبد الوهاب العرداوي، ادب الاطفال بين المنهجية والتطبيق، ص 114

للصغار، إذ يجد الأطفال مع بعضهم البعض فرصة أوسع للانطلاق مع العرض، في حرية دون إحساس بأنهم يمارسون الفرجة في رقابة مع الكبار.[1]

2. أهمية مسرح الطفل

لعل أهمية مسرح الأطفال تظهر من خلال الاهتمام المتزايد بهذا اللون في جميع أنحاء البلاد، فبعد أن كانت مسارح الأطفال قليلة العدد في بعض بلدان العالم غير معروفة في بلدان أخرى، أصبحت اليوم معروفة على نطاق واسع في معظم البلدان وأخذت تهدف إلى جلب الفرح إلى قلوب الأطفال، إلى جانب ممارستهم التمثيل وقد كتب مارك توين يقول (أعتقد أن مسرح الأطفال من أعظم الاختراعات في القرن العشرين).

فظهرت أهمية المسرح من خلال كونه أقوى معلم للأخلاق و خير دافع إلى السلوك الحسن، فهو يعلم الأطفال ويمنحهم تجارب جديدة التي ينتصر فيها الخير والاخلاص والقوة والشجاعة والأمانة والصدق والوفاء على الشر، ومما لا شك فيه أن التسلية تؤدي دورها في سد أوقات الفراغ لدى الأطفال والمسرح هومن أفضل الوسائل المعينة على التسلية الممتعة، كما أنه من أفضل الوسائل التعليمية التي تهدف إلى :

- تدرب الطفل على فنون المسرح و تقنياته
- تعرف الطفل على حياة الأخرين ومشكلاتهم
- اكتساب الطفل لمهارات جديدة
- السرعة في التفكير والتعبير
- تطوير الحواس الخمس
- القدرة على التعاون
- حسن الاستمتاع والترويح عن النفس[2]

[1] محمود حسن اسماعيل، المرجع في أدب الاطفال، ص 270

[2] ينظر عبد الفتاح ابومعال، ادب الاطفال و ثقافة الطفل، ص 264

كما نلمس أهمية مسرح الطفل في كونه وسيلة :

1 . لإثارة انتباه الطفل والترفيه عنه

2 . اكتساب و تنمية القيم الأخلاقية عند الطفل

3 . تزويد الطفل بخبرات جديدة

4 . تفريغ شحنات الطفل الانفعالية

5 . اشباع شغف الأطفال و حبهم للمغامرات

6 . إعداد الأطفال لدراما الكبار

7 . تنمية التفكير و الابتكار.[1]

كانت هذه مجمل أهم أهداف مسرح الطفل الذي يحمل منظومة من القيم التربوية والتعليمية، مما يجعله وسيلة هامة في تربية الطفل و تنمية شخصيته عقليا و اجتماعيا وبلورة أفكاره واتجاهاته الأخلاقية والمعرفية من جهة، والعمل على إمتاع الطفل وسد الفراغ بالإضافة إلى تثقيفه و تعديل سلوكاته ، فمسرح الطفل من أحب ألوان الأدب إلى الأطفال، لأنه يجمع بين أكثر من شكل من أشكال الأدب القصة الممسرحة، الموسيقى، الأغنية، كما يقدم بحركة تبعث الحماس و البهجة و السرور في الطفل، وتغرس فيه المثاليات كالإخلاص، الشجاعة ، الأمانة، والبطولة و التعاون .

ثالثا : البناء الفني لمسرحية الطفل

تخضع الكتابة في المسرح إلى عناصر واليات معينة مشتركة فيما بينها، مما يجعلها تتميز بخصائص تسير وفقها أحداث المسرحية و هي :

1 . اللغة :

تعد اللغة الوعاء الذي يختزن الفكر ويحمله، من أجل التعبير عن حاجات الفرد والتواصل بين أصحابها، فاللغة بمفهومها العام هي الوسيلة الأساسية للتعبير والتخاطب سواء كانت شعرية أم نثرية، ولا بد للغة من

[1] محمود حسن اسماعيل، مرجع سابق ص 244

توافر جملة من الخصائص الهامة، منها أن تكون محملة بشحنات عاطفية وفكرية، كما يجب أن تكون موحية بالواقع و ذات تأثير و قدرة على تصوير الحدث والتعبير عن طبيعة الشخصية بوصفها واسطة لعملية نقل الأفكار.[1]

ومن أهم سمات لغة نص مسرح الطفل البساطة، و هذا ما يتوجب على كاتب النص المسرحي، أن تكون لغة غير معقدة أو مبهمة و مستقاة من قاموس الأطفال اللغوي منسجمة مع قدراته العقلية و حاجاته النفسية، ليس بغية الفهم المباشر للنص أو العرض فحسب، بل من أجل الاندماج والتواصل أيضا .[2]

ومنه بقيت قضية التعبير المسرحي من القضايا الأساسية التي واجهت الأدباء والنقاد وقد عمد رواد مسرحنا الجزائري إلى استعمال العامية من خلال الرجوع إلى توظيف التراث الشعبي، لعدم فهم الجمهور الجزائري لغته العربية الفصحى وتفشي الأمية كما تهدف إلى إثارة الضحك والتسلية كما نلاحظ في مسرحية (جحا) لعلالو، ومع ذلك نجد بعض الكتاب والنقاد الجزائريين يجمعون على وجوب استعمال اللغة العربية الفصحى لأن العامية لا تصلح للتعبير لا في القصة ولا المسرحية ولا في الرواية، وترتبط هذه الإشكالية بعالم الطفل أيضا و قدراته الفكرية والعقلية، وما يتوجب على الكتاب هو تبسيط اللغة الفصحى للطفل ومخاطبته بلغة سهلة و بسيطة .[3]

وخلاصة القول أن اللغة أداة حية للتعبير والتفكير والتواصل في النص المسرحي فهي تقنية تعد لرسم الشخصيات و تصوير الأحداث و تحديد الدلالات العامة للعمل المسرحي للطفل، على أنها الركيزة الأساسية فيه و على الكاتب تبسيطها لتعادل قدرات الطفل .

[1] ينظر زهرة تناح، تلقي الخطاب المسرحي الجزائري العامي، ص 16

[2] مروان مودنان، مسرح الطفل من النص الى العرض، مطبعة النيل، ط1، ص 56

[3] ينظر ريزوق زغلاش هناء، النص المسرحي للأطفال في الجزائر، ص 121

2 . الحوار :

والحوار من أهم عناصر المسرحية، حيث يمثل العمود الفقري لأي عمل مسرحي قبل تقديمه إلى التمثيل، ونكمن وظيفته في كونه عنصر مطور للحبكة والشخصية ورواية الفعل الذي يدور بعيدا عن خشبة المسرح.[1]

فهو أداة تعبير عما تنطوي عليه المسرحية من صور وافكار، ونسيج يضفي على المسرحية قيمتها الأدبية، كما يساعد المتفرجين على معرفة الشخصيات ويسير مع الأحداث ليعرف بالعقدة فيها كونه أداة لتصل بين الماضي والحاضر والمستقبل في المسرحية، فعلى كاتب المسرحية أن يوفر في الحوار مجموعة من السمات أهمها :

- أن يرتبط بمستوى الأطفال
- أن يكون بلغة بسيطة
- ألا تكون فقرات الحوار طويلة ومملة
- أن لا يكون في شكل خطب ومواعظ حتى لا يفقد العمل فنيته[2]

كما يعد الحوار كيان النص المسرحي، فبواسطته تسرد الحكاية ومن خلاله تنكشف معالم الشخصية، ويتطور الحدث و يكتمل الصراع، و تصل المعلومات إلى الطفل المتفرج، والحوار الجيد في مسرح الطفل هو الحوار الواضح الدقيق الذي لا إطالة فيه ذات عبارات مختصرة، فيه نوع من الحركة.[3]

و على هذا فإن الحوار ميزة يتفرد بها المسرح عن غيره من الفنون الأدبية الأخرى فهو جزء من العمل المسرحي الذي يدفع إلى التطور والتسلسل في حركة الأحداث كما يساعد على الكشف عن طبيعة تصور الشخصيات و تقديم العمل إلى المتفرج .

[1] ينظر عبد المالك مرتاض، فنون النثر الادبي في الجزائر، ص 418

[2] ينظر محمود حسن اسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، ص 268

[3] ينظر مروان مودنان، مسرح الطفل من النص الى العرض، ص 56

3 . الشخصية :

تعرف الشخصية على أنها المحرك الفعلي لأحداث المسرحية، "و عليه تقسم مسرحيات الأطفال بحسب شخصياتها على النحو التالي :

أ. شخصيات إنسانية و تكون إما كبار أو صغار أو مشتركة بينهما

ب . شخصيات حيوانية

ت . شخصيات مشتركة بين الإنسانية والحيوانية [1]

والشخصية هي ذلك القناع الذي يلبسه الممثل لأداء أدواره المسرحية، و هناك من قدم الشخصية في القصة الدرامية عل الحبكة وما الحبكة إلا نتاج طبيعي لصراع الشخصيات، إذ يقول مارون الوود (هناك ما هواهم من الحبكة، هناك ذلك الذي يعطي الحبكة معنى ومغزى و حياة ... هو الشخصية).[2]

والشخصية في مسرح الطفل لها بعض المميزات و هي :

- تتسم بالوضوح التام في الشكل والمضمون من خلال أفعالها و زيها
- تقديم الشخصيات التي تجسد الخصال النبيلة كالشجاعة والصدق
- الاقتصار على عدد قليل من الشخصيات [3]

فالشخصية هي أساس نجاح العمل المسرحي فهي التي تقود الفعل و تحركه و تدفعه إلى الأمام .

[1] عبد الاله عبد الوهاب العرداوي، أدب الأطفال بين المنهجية والتطبيق، ص 111

[2] عماري نور الهدى، بناء الشخصية في مسرحيتي المخفر، ياقوت و خفاش لأحمد بودشيشة، مذكرة ماستر، جامعة منتوري قسنطينة، ص 32

[3] ينظر مروان مودنان، مسرح الطفل من النص الى العرض، ص 57

4 . الصراع :

يضمن هذا العنصر حركة الأفعال الناتجة عن الأشخاص المتحركة على خشبة المسرح، وينمي أفعالها واحداثها إلى النهاية .

وفي الصراع بين السلبي غير المفرط في سلبيته، والإيجابي غير المبالغ فيه، لا بد أن تحقق قوى الخير النصر على قوى الشر، لكن دون تدخل واضح من الكاتب إنما نتيجة لصراع مقنع فنيا وفكريا و ذلك بهدف تعليم الطفل مبادئ الحق والخير والحكم الصحيح على الأمور، من خلال صراع واضح غير معقد، لأن من شأن الصراعات المعقدة إرباك الطفل و بعث الملل في نفسيته، فليس من المهم بالنسبة إلى الذي يبدع إلى الأطفال أن يرضي نفسه بل المهم ارضاء الطفل وجعله يفهم ويدرك العمل.[1]

ويبقى الصراع من أهم عناصر المسرحية الذي نشأ مع المسرح ويستمر معه مع تطوره لضمانه بناء النص المسرحي مكتوبا وممثلا على خشبة المسرح .

5 . الحبكة :

من عناصر البناء المسرحي والركيزة الأساسية التي تجمع بين أجزاء العمل المسرحي كلها، و هي الفلك الذي تدور فيه الشخصيات ونشاطها وافعالها مبنية بناء مقصودا يؤدي إلى الشكل اللازم لحركة الشخصيات، كما تمسك الأفعال والأحداث بخيط اللغة في حيز مملوء وبالترابط والتناسق حتى يتولد موضوع المسرحية .[2]

والحبكة في مسرحية الطفل، متقنة الصنع، بسيطة دون تبسيط، فالطفل ذكاؤه وحسه مرهف، حبه شديد للإثارة التي تؤديها الحبكة القوية، فهو يفضل مشاهدة الأحداث المثيرة .[3]

فالحبكة هي مجموعة أحداث تتشابك خيوطها بسبب تعارض رغبات الشخصيات، وهي ترتبط إرتباطا وثيقا بالصراع.

---

[1] ينظر مروان مودنان، مرجع سابق، ص 58

[2] ينظر زهرة تناح، تلقي الخطاب المسرحي الجزائري، ص 19

[3] مروان مودنان، مرجع سابق، ص 58

6. الحل : ويأتي آخر النص كنتيجة و خلاصة للأفكار والأحداث الناجمة عن الصراع القائم بين الشخصيات التي يتضمنها النص المسرحي، فهوما ينتظره الطفل متشوقا إلى نهاية سعيدة ينتصر فيها الطرف الإيجابي كانتصار الخير على الشر .

رابعا :عناصر مسرحية الطفل

المسرح هو مكان التقاء جميع أنواع الفنون، من أدب و تصوير ونحت ومعمار وموسيقى و رقص ... وكما أن لكل من هذه الفنون عناصر معينة يلتزم بها فالمسرح كذلك فبالإضافة إلى اللغة والحوار والشخصية، تتداخل عناصر أخرى لاكتمال المسرحية في شكلها المعروض أمام الجمهور، و هنا نتحدث عن العناصر التي تضفي على المسرح طابع الاستمرارية والتواصل مع المتفرج وهي :

1 . خشبة المسرح :

هي المكان الذي تقف عليه الممثلون لأداء النص المسرحي، تأتي في مقدمة المسرح يحددها من جانبيها القوس المسرحي، و تتقدم نحو الصالة حوالي ثلاثة أمتار تقريبا وبها فتحة الملقن، و تنتهي من جهة الصالة على هيئة قوس بداخله الإضاءة موضوعة بطريقة لا تسمح برؤيتها، و ترتفع عن منسوب الصالة بقدر ما و تكون مرتفعة و واسعة و تصنع من الخشب المشدود على فراغ أسفل الخشبة بطريقة تسمح بتنقية الصوت وتقويته. [1]

2 . التأليف والإخراج :

إن مؤلف أو كاتب النص المسرحي هومن أهم عناصر الفن المسرحي، و بداية الانطلاق للعناصر الأخرى، فبدون نص لا وجود للعمل المسرحي، والذي يتصدى للكتابة المسرحية للطفل يجب أن يدرك مبدئيا أن ما يقدمه من أفكار يساهم في تشكيل وجدان الطفل، كما عليه أن يفرق بين كتابة نص للأطفال ونص التلاميذ داخل قاعة الدرس، حتى يضع في اعتباره اختلاف إمكانيات الأطفال في فهم الفكرة واداء العمل وإدراك

[1] ينظر زهرة تناح، تلقي الخطاب المسرحي الجزائري، ص 20

الهدف من المسرحية فكاتب مسرح الطفل شأنه شأن الكاتب العادي في حاجة إلى معرفة كل أسرار المسرح و وسائله الفنية وسط الديكورات و وراء الكواليس، ومع الممثلين والعمال والفنيين ...

لكن النص المسرحي يضل فنا ناقصا ما لم يمثل على خشبة المسرح، فالنص ينتفي عنه الفن المسرحي إذا أعد للقراءة يكون أقرب إلى النص الأدبي، والمخرج هو الذي يقوم بتجسيد النص والانتقال به إلى عالم الفن المسرحي، و وظيفة المخرج ثلاثة المهام : أولا يجب عليه أن يحدد بالضبط الأثر الذي يحاول المؤلف المسرحي أن يحصل عليه بمسرحيته، ثانيا يجب عليه تصميم خطة إخراج تنتج الأثر المطلوب على المشاهد، ثالثا يجب عليه أن يستخدم كافة فنون المسرح لتنفيذ خطته، كما يجب عليه النظر في عناصر المسرحية من لغة واسلوب وموضوع.[1]

ويبقى المخرج العقل المدبر لعملية الإنتاج المسرحي بدءا من اختيار النص إلى العرض، فهو المسؤول عن تكملة عمل المؤلف ونقل النص إلى خشبة المسرح بإبداع يشارك فيه بين جمهور الطفل و عناصر العرض .

3 . التمثيل :

يعتبر الممثل الأداة الرئيسية للمخرج لصياغة حركة المسرحية، "فهو الذي يجسد الشخصية المرسومة ويعطيها بعدا حيويا على خشبة المسرح، و قد يرتفع الممثل بالشخصية إلى درجة عالية أو يهوى بها إلى القاع، لذلك عليه فهم أبعاد الشخصية فهما جيدا، كما الشخصية في مسرح الطفل يجب أن تكون واضحة المعالم على قدر قليل من التعقيد، يكشف مظهرها عن مخبرها، تتفق تصرفاتها مع طبيعتها، من السهل على الطفل إدراك حقيقتها، فهو يميل إلى الشخصيات البطولية التي ينتصر فيها البطل على القوى الشريرة .[2]

فالممثل في مسرح الطفل من أحد المقومات الهامة للخروج بعرض مسرحي يتسم بالجمالية والوضوح تجاه الطفل، كما يختص مسرح الطفل بخصائص أخرى تتمثل في مكملات العرض المسرحي بصفة عامة من

[1] ينظر محمود حسن اسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، ص 273/265

[2] ينظر المرجع السابق، ص 270

ديكور، واضاءة، وموسيقى ...الخ هذه المكملات التي يتم توظيفها بشكل يخدم هدف المسرح في التواصل مع الطفل وإضفاء الجمالية على عروضه.

4 . السينوغرافيا في مسرح الطفل :

تعرف السينوغرافيا على أنها ذلك الفن الذي يعنى بتهيئة الفضاء والمناظر ومكان العرض، حسب العرض المسرحي، لذلك يعرفها "باتريس بافيس" على أنها (فن تزيين المسرح والديكور والتصوير)، ومن جهته يرى "مارسيل فريدفون"، أن السينوغرافيا فن قديم قدم فن المسرح، حيث تهدف إلى تجسيد الفضاء المسرحي بصوره ومناظره وفق النص المؤلف و رؤية المخرج[1]

و قد يختلط مفهوم السينوغرافيا بالإخراج المسرحي، كما يختلط بمفهوم الديكور وبالمفاهيم الأخرى، كالإضاءة والموسيقى والمكياج، ولكن يمكن إزالة اللبس إذ قلنا أن السينوغرافيا فن شامل يسع كل المكونات الأخرى، أي أنها علم وفن يحوي جميع المكونات الجزئية الأخرى التي تعرض على خشبة المسرح من ديكور و اكسسوارات وملابس وموسيقى، أما الإخراج فهو أشمل لكل المكونات السابقة.[2]

1 . الديكور :

هو الإطار التشكيلي الذي يعيش فيه النص المسرحي، يساعد الممثل على عملية التعايش في الجو المناسب، ويشترط ألا يتعارض المذهب التشكيلي مع مذهب النص المسرحي وأسلوب الإخراج ليشكل وحدة فنية متكاملة، لذا يجب أن يتماشى الديكور المسرحي شكلا ومضمونا مع جميع عناصر التعبير المصاحبة من أداء وإضاءة وملابس واسلوب واخراج، بحيث يخرج العرض العام خادما لروح النص ومضمونه[3]

وللديكور أهمية كبيرة في المسرح فهو يعطينا الإحساس بالمكان والزمان لأحداث المسرحية، بالإضافة لإضفائه جمالية خاصة لخشبة المسرح، يجب انتقاء الألوان ورسم معالم الديكور بعد دراسة عميقة واجراء الحوار و تبادل

[1] علوش عبد الرحمان، المسرح التعليمي في دراما الطفل مسرحية هاري و فأري والألوان لعبدالقادر بلكوري انموذجا، مذكرة ماجستير، جامعة وهران، ص 45

[2] مروان مودنان، مسرح الطفل من النص الى العرض، ص 82

[3] زهرة تناح، تلقي الخطاب المسرحي الجزائري، ص 23

الأفكار بين المخرج ومصمم الديكور، ومن المفروض أن يتم بناء مجسم مصغر للديكور قبل تنفيذه ليعرض على المخرج و طاقم الممثلين[1].

فإن الديكور في مسرح الطفل شأنه شأن العناصر الأخرى لا يقل عنها أهمية، فلا بد أن يكون مجهزا وفق طبيعة النص، و تنوع توظيفه و تصميمه مما يجعله حتما فنا هادفا لأحداث التواصل وجذابا لفئة الأطفال.

2 . الملابس :

توظف الملابس في مسرح الطفل لخدمة الهدف الفني والجمالي الذي تسعى إليه عروض الأطفال، من خلال إتقان مفصلها و توظيفها بشكل عملي ومعبر من المخرج هذا فضلا عن ملائمتها للعمل المسرحي الموجه للطفل إضافة إلى ألوانها الساحرة والجذابة، فالأطفال يتأثرون بالألوان أكثر مما يتأثرون بالزي ويتجاوبون مع الألوان الزاهية والمزركشة، ولذلك فإن المصمم الناجح هومن يصمم هذه الأزياء بشكل يلائم جو المسرحية و زمانها وجمهورها.[2]

فالملابس تعتبر من أهم الوسائل البصرية التي تستهوي الطفل في جمال ألوانها وأشكالها و تساهم في جلب انتباهه .

3 . الاضاءة :

إن الاستعمال الوظيفي للإضاءة في مسرح الطفل، يبعث في نفسيته الشعور بالمرح والارتياح، حيث يستطيع مهندس الإضاءة، أن يشكل من خلالها العديد من الخدع التي تنمي ذكاء الطفل ويستطيع من خلالها رؤية المادة المكشوفة في الخشبة، أواي منظر من المناظر التي يراها الطفل في حياته الواقعية.[3]

و عليه فالإضاءة أحد العناصر التقنية الهامة في تنفيذ العرض المسرحي الخاص بالطفل، فهي تشكل صورة تركيبية مشوقة تخلق في الطفل روح الإثارة والأحلام باعتبارها عنصرا يساهم في جلب انتباه الطفل .

---

[1] مروان مودنان، مرجع سابق، ص 84

[2] ينظر علوش عبدالرحمان، المسرح التعليمي في دراما الطفل، ص 47

[3] نفسه، ص 50

4 . الموسيقى :

تعتبر الموسيقى وسيلة من وسائل التوجيهات المسرحية ، التي تساعد المشاهد والممثل معا، بالنسبة للمثل في الأداء و عمق التعبير والإيحاء، بينما تساعد المشاهد في إثارة الأحاسيس والمشاعر والتأثر من المهم أن تلائم الموسيقى النص.[1]

إذن الموسيقى والمؤثرات السمعية تعد جزء متمم للعمل المسرحي فهي تساهم في خلق التشويق والإثارة للطفل في العرض المسرحي من خلال إيقاعات تجذب الطفل للحدث دون ملل .

5 . الأغاني :

تعتبر الأغنية في عروض الأطفال فنا له ميزاته الخاصة، كونه مؤثر صوتي ترافقه الموسيقى لحنا وايقاعا، فهي تعتبر إحدى الفقرات الهامة في العرض، لما تحمله في طياتها من قيم تعليمية و تربوية واخلاقية، حيث تساهم في مشاركة الجمهور في العرض و تخلق جوا من الاندماج والتفاعل بين المؤدي والأطفال المتفرجين وهذا ما يكسب العرض جوا من الحركة والحيوية[2].

فالأغاني في مسرحيات الأطفال تحتل حيزا هاما و تكاد لا تكون مسرحية للأطفال بدون غناء، والأغاني في المسرحيات عادة يعشقها الطفل ويتفاعل معها .

تلك كانت أهم عناصر مسرح الطفل، التي يشترك فيها المسرح البشري ومسرح الدمى يبقى الهدف منها واحدا و هو الطفل وما يقدمه له هذا الفن من متعة و تسلية بمختلف الغايات منه سواء كانت وظيفية أو تعليمية أو تربوية، فإن عرف هذا الفن في مختلف المجتمعات فإن اهتمام الكتاب الجزائريين بمسرح الطفل واضح وجلي في أعمالهم الهادفة من حيث إبداعاتهم الفنية ومواضيعهم التربوية والتعليمية التي تضفي الى عروضهم المتعة والجمال.

---

[1] عماري نور الهدى، بناء الشخصية في مسرحيتي المخفر وياقوت و خفاش، ص 15

[2] علوش عبد الرحمان، المسرح التعليمي في دراما الطفل، ص 51

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية لمسرحية "الأميرة قمر" لجمعية آفاق الجزائر الثقافية بالأغواط

أولا : التعريف بجمعية لآفاق الجزائر الثقافية بالأغواط

ثانيا : البناء الفني لمسرحية "الأميرة قمر"

ثالثا :عناصر مسرحية "الأميرة قمر"

رابعا : الأبعاد الجمالية في مسرحية "الأميرة قمر"

أولا : التعريف بجمعية آفاق الجزائر الثقافية بالأغواط

ينتمي سمية، مالك، حمزة، ملاك، توفيق، بشرى، وغيرهم إلى جمعية "آفاق الجزائر الثقافية بالأغواط "، واختاروا رغم سنهم، ممارسة الفن الرابع للتعبير عن رؤيتهم الواسعة لما يحيط بهم من ثوابت ومتغيرات و هذا وسط ديكور مختلف ألوانه وأشكاله .

يقول عيسى حديد رئيس الجمعية أن الانطلاقة في عالم المسرح كانت في الكشافة الإسلامية، بحيث كونوا فرقة مسرحية توسعت لتصبح جمعية سنة 1999م قدمت عدة مسرحيات تحمل توقيع الكاتب والمخرج عيسى حديد، من بينها (أطفال الشارع الزهرة الذهبية، خربشة، جمر، كنز، أبيض واسود، القرية) والتي حازت بها الجمعية على العديد من الجوائز من خلال مشاركتها في العديد من المهرجانات الوطنية وفي أول مشاركة لها في مهرجان عين الدفلى أخذت المرتبة الثالثة بمسرحية " الزهرة الذهبية " بالإضافة إلى مشاركات أخرى في وهران والجزائر العاصمة و سيدي بلعباس وغيرها من المدن [1]

وفي هذا السياق، احتضنت دار الشباب "المنار" بالأغواط أول عدد من المقهى الثقافي للأطفال الذي عرف مشاركة العديد من الأطفال، و تكوين هذا الفضاء كان ثمرة جهد متواصل في مجال مسرح الطفل بالأغواط على يد عيسى حديد الذي قال أن تنظيمه لهذا الفضاء المهتم بالنقاش حول مختلف قضايا التي تمس الطفل والتفتح على مختلف الفنون الاخرى، و تنظيم ورشات فنية وملتقيات فكرية، أمر في غاية الإيجابية خاصة أنه عبارة عن متنفس جديد للأطفال، وفضاء تلتقي فيه الأفكار لصنع الجمال والتأكيد على الإبداع

وأضاف : "نظمت الجمعية تحت رعاية وزارة الثقافة، ثلاث طبعات من المهرجان الوطني لمسرح الفتيان ابتداء من سنة 2013 م، واؤكد أنه لأول مرة ينظم بلد عربي مثل هذه التظاهرة، و على مستوى الجمعية يتم وضع خطط لجذب الأطفال للمشاركة من خلال توجيه دعوات إلى المدارس لمشاهدة العروض المسرحية، لأن الطفل يجب أن يشاهد العرض المسرحي بأم عينه حتى ينخرط في الفرقة بقناعة، فالطفل في المسرح لا يجب تقييده، بل المهم تلقين الطفل بعض الأساسيات في الحركة والإلقاء و ترك الحرية له على الخشبة باعتبارها

[1] https://wwwdjazairess.com لطيفة داريب، 2010، تم زيارة يوم 2024/03/16، سا 12:07

قاعدة مساهمة في تكوين الطفل، و حتى معالجة مشاكله النفسية واضطراباته، كالخجل الزائد أو الخوف بتطبيق عليه علم "بسيكودراماتيك" أي علم النفس المسرحي [1]

عيسى حديد، الذي يؤمن بالطموح والعمل المتواصل يسعى لتأسيس مهرجان وطني لفنون الطفل من مسرح، موسيقى، عزف و شعر و تأسيس بنك معلومات بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي، يشمل خط انترنت واسطوانات ومجلدات خاصة بالطفل، يشرف عليها مختصون ومنشطون، لتكون الخطوة التالية لتشجيع الطفل على الاختراعات الصغيرة خاصة في مدينة الأغواط التي تعرف حركة مسرحية كبيرة وتكوينا مسرحيا مهما، رغم نقص القاعات الخاصة بالمسرح، التي يزينها هؤلاء الأطفال نجوم تضئ سماء بوابة الصحراء، وزهرات تنعش فضاءها، وفرحة تنسي الهموم و تدعوا إلى غد أفضل .[2]

1. التعريف بمؤلف المسرحية :

" عيسى حديد " هو أستاذ مكون في المسرح، مخرج ومؤلف مسرحي، من مواليد 1977م بمدينة الأغواط . الجزائر، المتحصل على شهادة ليسانس علوم قانونية وإدارية لسنة 2002 و شهادة الماستر 02 من كلية الحقوق والعلوم السياسية تخصص القانون الدولي والعلاقات الدولية سنة 2015، والحائز كذلك على شهادة ليسانس وماستر02 في تخصص علم النفس و علوم التربية برسالة التخرج (دور السيكودراما في التخفيف من حدة الخجل) سنة 2018 بجامعة الأغواط، له العديد من الأعمال الفنية من بينها إخراج و تأليف مونودرام مسرحية اليتيمة 2016، الضياع 2018 حقي 2019، فيلم حورية 2020، مسرحية دار جدي 2023، جزائرنا 2023 شريط أنين 2023، كما شهدت هذه الأعمال المشاركة في العديد من المهرجانات الوطنية من بينها المهرجان الوطني لمسرح الطفل بولاية عين الدفلى 2003 المهرجان الوطني لمسرح الطفل بولاية وهران 2007، المهرجان الوطني لمسرح الطفل بولاية قالمة 2008، الأسبوع الثقافي لولاية الأغواط بولاية بليدة 2011 الأيام الوطنية الأولى لمواهب الطفل بولاية الأغواط 2016، الصالون الوطني لإبداعات الفتاة بالأغواط 2018، المهرجان المحلي المحترف بولاية قالمة 2022 وحازت هذه الأعمال

[1] https://wwwelmassa.com، 2024/03/16، سا 13:00

[2] https://wwwdjazairess.com، مرجع سابق

بمشاركتها على العديد من الجوائز المحققة من بينها المرتبة الثالثة في المهرجان الوطني لمسرح الطفل بعين الدفلى لنص مسرحية الزهرة 2003 جائزة أحسن إخراج في المهرجان الجهوي لمسرح الطفل بولاية تيسمسيلت لمسرحية الكنز 2011، جائزة القناع الفضي في الأيام الوطنية لمواهب الطفل بالأغواط بمسرحية اليتيمة2016 جائزة أحسن نص مسرحي بمسرحية القرية في المهرجان الوطني لمسرح الطفل بقسنطينة2022 .[1]

2 . التعريف بالمسرحية :

هي مسرحية موجهة للأطفال من إنتاج جمعية آفاق الجزائر الثقافية بالأغواط تأليف وإخراج عيسى حديد، مساعدة الإخراج فاطمة بوقطة و سينوغرافيا يوسف عابدي بمشاركة الممثلين أسامة بوقطة، مداني توزري، مريم بوقطة، سلسبيل مرفوعة، أم الخير مرفوعة، ملك نور الحاج عيسى، بشرى مرفوعة، قرباص رابح اياد، مخطار زعيتري، محمد فاتح الرش، رقيبي يامنة

. حققت الجائزة الأولى وجائزة أحسن عرض متكامل بمهرجان مسرح الطفل خميستي ولاية تيسمسيلت من 04 الى 08 جويلية 2017

.كما توجت كذلك بجائزة أحسن عرض متكامل والمرتبة الأولى في الطبعة 19 للمهرجان الوطني لمسرح الطفل بقسنطينة من 30 ديسمبر الى 04 جانفي 2024

. إضافة إلى افتكاك جائزة أحسن ممثل في الفئة الصغيرة للمثل أسامة بوقطة

. عرضت في المسرح الجهوي ببسكرة 27 جانفي 2024

. عرضت في المسرح الجهوي امحمد بن قطاف بولاية النعامة 03 فيفري 2024

. عرضت في المسرح الجهوي بالأغواط 19 مارس 2024 [2]

[1] مقابلة شخصية مع مؤلف ومخرج المسرحية "عيسى حديد"، بقاعة العرض دار الشباب المنار – الأغواط، يوم 20 فيفري 2024

[2] معلومات مأخوذة من الصفحة الرسمية للجمعية على الفايسبوك https://www.facebook.com/affakdz ، يوم2024/03/20سا 15:00

3 . المسرحية عرض وتحليل :

تعتبر مسرحية " الأميرة قمر " مثالا للأطفال، استمتع الأطفال بعرضها طوال 45 دقيقة، قصتها عبارة عن أحداث تدور بين شخصيات مملكة السلطان (السلطان وأولاده برق، صقر، ليث، قمر، الحراس، الأطفال الفقراء، شيخ المدينة، الساحرة، شمشومة)

في القصر يظهر أولاد السلطان برق، صقر، ليث و قمر و هم يحضرون لاستقبال أبوهم السلطان لعودته من مدينة الأحلام، فكان ليث يحضر قصيدة لاستقبال السلطان وقمر تحمل الأزهار أما صقر فيأتي بأغلى جوهرة في محله، فتدخل الاميرة قمر لتسأل عن حصانها الذي أخذه ليث دون استشارتها وبينما هما متخاصمان يدخل الحارس 01 ليخبرهم بعودة السلطان

يخرج الأولاد لاستقبال والدهم ويقدمون له هداياهم، و بعد سؤاله عن أحوالهم يلقي عليه ليث قصيدته التي عنوانها "عودة السلطان "

عاد الأب يا مرحبا نورت هذا المنصب

سلطاننا يا إخوتي عاد بالصحة كما ذهب

سلطاننا فارس ليس له أن يهرب صقر ابنه بماله اشتهر

وليث بشعره سما وبرق الذي لا يهزم

قمر أحلى طفلة في الصبا قلنا جميعا يا مرحبا يا مرحبا

ثم يتابع السلطان حديثه عن مدينة الأحلام الجميلة التي فيها مجوهرات المحبة وهي شعار للمحبة والتعاون بين الناس فيوزع عليهم هذه المجوهرات، كما يطلب من الحراس توزيع الملابس على فقراء المدينة فترافقهم الأميرة قمر في المهمة .

ومن ثم يتنافس صقر وليث على منصب ولي العهد الذي يقترحه عليهم السلطان أما برق فيترك الرأي لوالده، فيخرج صقر ثم يعود مسرعا ليخبرهم بهروب الساحرة من السجن، يتغير الديكور لتظهر الأميرة قمر

و هي توزع الملابس على الفقراء في المدينة مع الحراس وفجأة تظهر الساحرة فيهرب الاطفال، فتتشاجر مع الحراس وتتغلب عليهما و تختطف الأميرة قمر و تفر ثم يأتي السلطان والأولاد إلى المدينة فيجد الحارسان لوحدهما فيعطي العهد لأولاده من يجد الأميرة قمر يأخذ منصب ولي العهد وله ما يشاء من الذهب والفضة .

يذهب الأولاد للبحث عن الأميرة قمر فيظهر شيخ المدينة فيلتقي برق فيخبره بهروب الساحرة واختطافها للأميرة فيعطيه خريطة تدله على مكانها، ثم يلتقي شيخ المدينة صقر وليث فيسألهما إن كانا يريدان إنقاذها لحبهما لها أم لحب المنصب والمكافأة .

يتغير الديكور لتظهر مغارة الساحرة و هي تنادي مساعدتها شمشومة لتساعدها في قتل الأميرة وطبخها لوجبة العشاء، فيدخل برق فجأة إلى المغارة ليتشاجر مع الساحرة وأثناء الشجار يخرج النور من مجوهرة برق و قمر نحو الساحرة فيقضي عليها، ثم يلتحق ليث و صقر إلى المغارة ويهنئا أخوهما بالمكافأة يغادر الجميع المغارة ويتغير الديكور ليظهر قصر السلطان، تدخل قمر وإخوتها ويشكر السلطان برق ويهنئه على المكافأة والمنصب، فيرفض المنصب والذهب والفضة فأخته أغلى من كنوز الدنيا .

و هكذا أنهى عيسى حديد مسرحيته بخروج كل الشخصيات فرحة بعودة الأميرة قمر باختلاف النوايا فليث و صقر كانت نيتهما الفوز بالجائزة والمنصب أما برق فكان يريد إنقاذها لحبه لها

تبدو مسرحية الأميرة قمر عرض تربوي هادف تناول موضوع صراع بين الخير والشر، صور الكاتب فيها إنتصار المحبة، الأخوة، التعاون والصدق على الشر في المشاعر والنوايا .[1]

[1] https://wwwelawresnews.dz تم زيارة يوم 2014/03/20، سا17:00

ثانيا : البناء الفني لمسرحية "الأميرة قمر "

1 . اللغة :

تميزت لغة مسرحية " الأميرة قمر " بالبساطة والسهولة في التركيب، بحكم أنها تصور لنا قصة موجهة للطفل، و كما أشرنا سابقا أن الأطفال يميلون عادة الى البساطة وما يتوافق مع قدراتهم العقلية، لهذا كانت لغة الحوار بين الشخصيات لغة بسيطة سهل على الطفل فهمها و تحديد معانيها مباشرة .

واللافت للنظر أن الكاتب عيسى حديد في كتابته لمسرحية " الأميرة قمر" جاءت لغتها مناسبة للفئة العمرية الموجهة إليها، لغة عربية فصيحة و بسيطة بهدف تعليم الطفل بالدرجة الأولى، واثراء ملكته اللغوية لاكتساب كلمات جديدة وذلك بتوظيف الكاتب للألفاظ البعيدة عن التعقيد والتعابير البلاغية العميقة التي يصعب على الطفل فهمها، فجاءت الألفاظ والمفردات قريبة من الطفل ليتمكن من فهمها و استيعاب الفكرة والموضوع ومن أمثلة ذلك في قوله :

قمر :إن رائحة الأزهار جميلة جدا

الحارس 01 :لا لا بل رائحة الطعام الشهي أجمل بكثير

الحارس 02 :يا لك من أكول إن رائحتها رائعة أنت تفكر في الأكل فقط[1]

فالجمل كما نرى تبدو بسيطة التراكيب باستخدام الألفاظ المتداولة والمألوفة، سهلة الفهم والوضوح، ولم يعمد الكاتب إلى إطالتها لتؤدي معانيها وفق معايير البناء المسرحي الموجه للطفل بما خصص له من سهولة و وضوح وابتعاد عن التعقيد .

كما استخدم الكاتب أسلوب الاستفهام من أجل تعليم الطفل أسلوب الحوار و طرح السؤال والجواب كقوله :

[1] عيسى حديد، الأميرة قمر، 2017م، ص 01

برق : إلى أين ذهبت اليوم يا ليث ؟

ليث : لقد ذهبت إلى المدينة المجاورة، واشتريت كتابا في الأدب والشعر

صقر : جميل

برق : هل من قصيدة جديدة كتبت ؟

ليث : نعم كتبت قصيدة رائعة سألقيها عندما يعود أبي [1]

كما نلمس الميزة البارزة والهامة في مسرح الطفل و هي استخدام النشيد والغناء وقد جاء النشيد في قصيدة الشاعر ليث مما أضفى المتعة والبهجة في نفوس الأطفال :

ليث : عنوان القصيدة " عودة السلطان "

عاد الأب يا مرحبا نورت هذا المنصب

سلطاننا يا إخوتي عاد بالصحة كما ذهب

سلطاننا فارس ليس له أن يهرب صقر ابنه بماله اشتهر،

وليث بشعره سما و برق الذي لا يهزم

قمر أحلى طفلة في الصبا قلنا جميعا يا مرحبا يا مرحبا [2]

فنلاحظ أن مؤلف المسرحية مزج بين اللغة الحوارية العادية البسيطة واللغة الشعرية الغنائية، التي أضفت الحيوية والنشاط و النغمة الموسيقية في المسرحية، ليكسر الرتابة والروتين في المسرحية فتوظيف الغناء يسهل الحفظ في ذاكرة الطفل كما يبعث فيه روح الحماس دون ملل لأن الطفل يميل عادة إلى الغناء والأناشيد.

[1] عيسى حديد ، الأميرة قمر ، ص02

[2] نفسه ، ص 08

كما استنطق لغته المسرحية بألفاظ ذات طابع ديني إسلامي ليؤثر في شخصية الطفل المتلقي كما ورد في قوله:

قمر : السلام عليكم

الجميع : و عليكم السلام

وفي موضع آخر :

السلطان : كيف أحوالكم يا أولادي ؟

الأولاد : بخير والحمد لله .

ويقول أيضا :

السلطان : أيها الحارس لقد أحضرت ملابس للفقراء اذهبوا و وزعوها

الحارس : أمرك مطاع يا مولاي [1]

فهذا الأسلوب يبث روح الإيمان والتعاون في قلوب الأطفال، ويعمل على تأصيل الدين في وجدانهم و هذا ما نسعى إليه لنعود بالطفل إلى حقيقته و دينه .

ونستنتج أن الكاتب من خلال مسرحيته، اتجه إلى طرح أبعاد ترتبط بالعالم الخاص بالطفولة، وما أضاف المسرحية جمالية هو اعتماده على الاتجاه التعليمي والتربوي الذي يساهم في عملية التأثير على الطفل، و بالمزج بين اللغتين العادية والشعرية استطاع الكاتب تحفيز الطفل و تنشيطه، مع تذكير الطفل و غرس القيم السلوكية والتربوية والأخلاقية في نفسه ، و رسخ مختلف المبادئ التي تساهم في التكوين العقلي والعاطفي للطفل وفي تكوين شخصيته بأسلوب ولغة فنية تحمل المتعة والإثارة.

[1] عيسى حديد، الأميرة قمر، ص02، 07، 09

2 . الحوار :

كان الحوار في مسرحية " الأميرة قمر "حوارا مباشرا، حيث كانت المسرحية بلغة فصيحة، سلسة، سهلة النطق، لا يشوبها التعقيد، خالية من العامية، فالحوار يبدو مباشرا من خلال شخصيات المسرحية، فقدم الكاتب مجموعة من الحوارات المناسبة للطفل بين القصر والطول، فالجمل القصيرة مناسبة لتركيز الطفل كما لا تخلق في نفسيته الضجر والنفور، فتمثلت الحوارات القصيرة كحوار الحارس مع الأبناء عند عودة والدهم

الحارس01 : الأميرة قمر الأمير برق الأمير ليث الأمير صقر

الجميع : ماذا هناك هيا تكلم ؟

الحارس01 : لقد عاد

الجميع : من عاد ؟

الحارس01 : عاد أبوكم السلطان

الجميع : عاد أبي ؟ [1]

أما الحوارات التي تمثلت في الطول، عندما عاد السلطان من مدينة الاحلام ويسأل عن حال الاولاد :

السلطان : هل تدربت على ركوب الخيل يا قمر ؟

قمر : نعم يا أبي

السلطان : هل تواظب على التدريب مع الجيش ؟

برق :نعم و تعلمت الكثير يا أبي

السلطان : وانت يا صقر كيف أحوال تجارتك و هل تتصدق من اموالك ؟

[1] عيسى حديد، الأميرة قمر، ص05

صقر : إن تجارتي في ازدهار مستمر واتصدق من المال دائما [1]

استعمل الكاتب لغة حوارية تكشف عن الشخصيات، وعواطفها و طبائعها ، استعملها الكاتب ليجعل من هذه الحوارات مثالا يوضح فكرة الاحترام بين الناس وكم هي مسألة مهمة، فمثلا في حوار الأميرة قمر مع ليث عند سؤالها عن حصانها:

ليث : أخذته معي للمدينة المجاورة لشراء بعض الكتب

قمر : يا أخي العزيز قلت لك ألف مرة أن لا تأخذ حصاني حتى تستأذنني

ليث : ومن أنت حتى أستأذنك ؟

قمر : ماذا تقول ؟

ليث : لا ترفعي صوتك

برق : هي على حق يا ليث أتحب أن يعتدي أحد على ممتلكاتك دون استشارتك

ليث : بالطبع لا، أنا متأسف يا قمر

قمر : قبلت أسفك [2]

هناك الكثير من الحوارات الدالة على التعريف بالشخصيات، وموقفها في المسرحية و بهذا يمكننا القول بأن الحوار يعتبر أفضل طريقة لتوظيف اللغة وممارستها، وتنوعه يساعد على تثبيت الكلمات و الأفكار في ذاكرة الطفل .

[1] عيسى حديد ، الأميرة قمر ، ص 07

[2] عيسى حديد، الأميرة قمر، ص03

3 ـالشخصيات :

وظف المؤلف عيسى حديد في مسرحيته العديد من الشخصيات التي لها دلالات كثيرة، وظفها لتسهيل تسلسل الأحداث، و هي شخصيات تشد انتباه الأطفال كما تخلق جوا من المتعة و الإثارة .

فالشخصيات المحورية في هذه المسرحية هي الأميرة قمر و شخصية برق و الساحرة

. شخصية الأميرة قمر: هي ابنة السلطان، شخصية مرحة، محبة للخير والوفاء محبوبة من طرف أطفال المدينة، تطاردها الساحرة لكن مع مساعدة أخيها برق ينتصران على الساحرة.

قمر : انتصرنا انتصرنا لقد انتصرت المحبة على الشر، انتصرنا انتصرنا ....

ليث : من أنقذك يا قمر ؟

قمر : أنقذني أخي برق سيد الرجال

ليث و صقر : تهانينا يا أخي بالمكافأة

قمر : أتفضلان المكافأة على أختكما سامحكما الله [1]

. شخصية برق : أخ الأميرة قمر، شخصية قوية ومحبوبة، ينشر المحبة والتعاون، كما يساعد أخته الأميرة قمر في الهروب من الساحرة، ويرفض المكافأة دلالة على صدق نيته ومحبته لأخته

السلطان : من أنقذك يا قمر ؟

قمر : برق يا أبي

السلطان : شكرا لك يا برق تستحق المكافأة والمنصب

برق : لا أريد لا ذهب ولا فضة ولا منصب فأختي قمر أغلى من كنوز الدنيا

[1] عيسى حديد ، الأميرة قمر، ص 19

قمر : شكرا لوفائك يا أخي [1]

. شخصية الساحرة : شخصية شريرة، تعمل على نشر الشر في أنحاء المدينة لكنها تفشل وينتصر الخير والمحبة

قمر : ما ذنبي أنا ماذا فعلت لك ؟

الساحرة : لقد سجنني أبوك لعدة سنوات سأنتقم منك

قمر : أبي إنسان طيب أنت من كنت تنشرين الشر في أنحاء المدينة

الساحرة : ماذا تقولين شمشوم أحضر القدر لقد نفذ صبري [2]

أما الشخصيات الثانوية فتمثلت في شخصية السلطان، ليث، صقر

. **شخصية السلطان:** ملك المملكة، محب للخير ومساعدة الفقراء، يسعى للبحث عن ابنته ويكافئ من يجدها

السلطان : أين هي الأميرة قمر هيا تكلما ؟

الحارس01 : خطفتها الساحرة يا مولاي

السلطان : أين كنتما ؟

الحارس01 : كنا معها، لم نستطع التغلب على الساحرة إنها قوية جدا

السلطان : سأعاقبكما عقابا شديدا، هيا اغربا عن وجهي، يا أولادي من يجد الأميرة قمر سيكون وليا للعهد و سأعطيه ما يشاء من ذهب وفضة، هيا اذهبوا للبحث عنها [3]

---

[1] نفسه ، ص20

[2] نفسه، ص 17

[3] عيسى حديد، الأميرة قمر، ص13

. **شخصية ليث** :أخ الأميرة قمر، شاعر المدينة، يطمح للوصول إلى منصب ولي العهد والحصول على المكافاة التي يقترحها السلطان

. **شخصية صقر**: أخ الأميرة قمر، تاجر المدينة، ينافس ليث للحصول على منصب ولي العهد والمكافأة

السلطان : يا أولادي أريد أن أستشيركم في أمر مهم

الجميع : ما هويا أبي ؟

السلطان : أريد أن أعين أحدكم وليا للعهد

ليث : انا أستحق هذا المنصب لأني أفضل شاعر في المدينة

برق : الرأي رأيك يا أبي

صقر : (بصوت مرتفع) لا لقد طلب أبي رأينا، و رأي هو أنني أنا أحق بهذا المنصب لأنني أغنى شاب في المدينة

السلطان : أترفع صوتك في وجود السلطان، هيا أغرب عن وجهي[1]

في حين تمثلت الشخصيات المساعدة في الحراس، شيخ المدينة، شمشومة الأطفال الفقراء .

4 . الصراع :

تميز الصراع في هذه المسرحية بالبساطة والوضوح، و هوما جعل في هذا العمل نوع من الحيوية، كما حقق فيه عنصر التشويق، فالصراع كان بين شخصية الأميرة قمر وشخصية الساحرة، من خلال مطاردة الساحرة للأميرة قمر، ويظهر الصراع بينهما في شوارع المدينة عندما كانت الأميرة قمر توزع الملابس على الفقراء مع

[1] عيسى حديد ، الأميرة قمر، ص10

الحراس والذي انتهى بهروب الساحرة بالأميرة إلى مغارتها، وينتقل الصراع في تسارع وتزايد حتى تتدخل شخصية برق الذي يقوم بمساعدة الأميرة قمر، و تنتصر المحبة والخير على الشر.

برق : لا تخافي يا أختي

(شجار بين الساحرة و برق واثناء الشجار يخرج نور من مجوهرة برق و قمر نحو الساحرة فيقضي عليها)

قمر : انتصرنا انتصرنا لقد انتصرت المحبة على الشر انصرنا انتصرنا[1]

5 . الحبكة :

نسج عيسى حديد في هذه المسرحية حبكة بسيطة، حيث استطاع من خلالها تجنب التركيب والتعقيد الذي يصعب على الطفل فكه.

فكانت حبكة مبسطة لها بداية و وسط ونهاية، مترابطة ومنسجمة مع أحداثها فقد كانت قصة المسرحية متسلسلة الأحداث من عودة السلطان من مدينة الأحلام ومطاردة الساحرة للأميرة قمر إلى النهاية السعيدة التي ينتصر فيها الخير على الشر بتعاون برق مع الأميرة قمر في القضاء على الساحرة، وهي نهاية مبسطة وواضحة .

كما أن تسلسل الأحداث و تتابعها و وضوحها يضفي طابع التشويق عند الطفل ويلفت انتباهه لمتابعة نهاية القصة، و هذا ما يضمن مشاهدة الطفل للعرض كاملا

6 . الحل :

وفي الأخير تنتهي القصة بعودة الأميرة قمر بمساعدة برق فيقضي على الساحرة فينتصر الخير والمحبة على الشر

[1] نفسه ، ص18

ثالثا : عناصر المسرحية :

استعان مخرج مسرحية الأميرة قمر في عرضه هذا الموجه للطفل بالعديد من الوسائل الفنية والتقنيات الجمالية، ليخلق للمشاهد فضاء سينوغرافيا مناسبا له وليجعل من عمله عرضا متكاملا، تمزج أحداثه بين التشويق والتربية والتعليم من جهة، والإبداع الفني والجمالي من ممثليه والمؤثرات الصوتية والبصرية من جهة اخرى .

1. الأداءالتمثيلي

يلحظ المشاهد لمسرحية الأميرة قمر منذ الوهلة الأولى، ذلك التناسق بين شخصيات المسرحية، حيث وظف ممثلين مناسبين لتأدية أدوارهم بعناية، فكانت الممثلة التي تقوم بدور الأميرة قمر ، فتاة جميلة ذات شخصية محبوبة، وممثل شخصية برق طفل شجاع و قوي، في حين وظف الساحرة بشخصية شريرة وماكرة، فمراعاة شكل الشخصية من حيث البنية الجسدية و صفاتها، من مقومات العرض المسرحي بصفة عامة

فالتناسق بين جسد شخصية الممثلة و شخصية الأميرة والساحرة أو ممثل شخصية برق ... كان أحد الأساليب التي اعتمد عليها المخرج لإقناع جمهور الأطفال بطبيعة الشخصيات مما يسهل عليهم إدراك من هي شخصية الأميرة ومن هي الساحرة ... كما اعتمد الممثلون في أدائهم للأحداث العديد من الحركات والنبرات الصوتية، الدالة والمعبرة التي ترتبط بتعابير الوجه والتي قامت بوظيفة انفعالية تعكس أحوال الشخصية وانفعالاتها وردود أفعالها تجاه تصرفات الآخرين وأقوالهم، هذا ما نراه مثلا في مشهد الأميرة قمر و هي توزع الملابس غلى الفقراء في شوارع المدينة حيث تظهر على وجوههم علامات الفرح أثناء حوارهم مع الاميرة :

الطفلةالفقيرة02 : الأميرة قمر بعينها

قمر : نعم الأميرة قمر بعينها، جئت لكي أوزع عليكم هذه الملابس لقد أحضرها لكم أبي من مدينة الأحلام

الجميع : شكرا لك [1]

[1] عيسى حديد، الأميرة قمر، ص12

مما يذكر الأطفال بحب الخير ومساعدة الآخرين، إضافة إلى الحركات المصاحبة للأغاني والموسيقى، حيث نجد الأميرة قمر تقوم بحركات تحاول من خلالها التواصل مع الطفل والتعريف بشخصيتها، أما شخصية الساحرة فالأمر كذلك، إذ تحاول التعريف بشخصيتها من خلال ملابسها و تصرفاتها، و هذا ما يؤكد أن مخرج مسرحية الأميرة قمر وممثليها، حاولوا تجسيد شخصيات معروفة لدى الأطفال بشكل جذاب ومعبر يلبي أهواء الطفل ويحقق المتعة والاندماج مع العرض

2 . السينوغرافيا :

خلق العرض جوا سينوغرافيا مليئا بالصور الجذابة للأطفال، من خلال المؤثرات البصرية والصوتية في الفضاء المسرحي، إذ نجده يوظف مجلس السلطان ضمن أشكال الديكور الموجودة على خشبة المسرح، مصحوب بخلفية للوحة في شكل دائري عليها رسومات توحي بأنه قصر السلطان، ومجلس السلطان ذات خشبة وتحده من جانبيه مضلتان ومكان الحراس، يتغير الديكور للمرة الأولى ليظهر أحد شوارع المدينة متمثلا في لوحتين متوسطتا الحجم عليهما خريطة المدينة، ثم يتغير الديكور للمرة الثانية لتظهر مغارة الساحرة متمثلة في لوحة دائرية الشكل عليها رسومات وجذع شجرة سوداء اللون وفي جانبها لوحة سوداء اللون هي الأخرى أما الملابس فكان استعمال المخرج للملابس في العمل المسرحي مناسبا جدا، لأن العرض تناول شخصيات معروفة لدى الأطفال فالملابس كانت ملائمة ومعبرة عن الشخصيات على اختلافها، فنجد تصميم الأزياء كان مناسبا للمكانة الاجتماعية لكل شخصية ليميزها عن غيرها من الشخصيات فتميزت الأميرة بارتداء التاج والثوب الأزرق الجميل، والساحرة باللباس الأسود والعصا، والحراس بالسيوف ...كانت ملائمة لتعرف الطفل المشاهد على الشخصية.

أما الإضاءة فعبرت هي الأخرى عن العديد من الأفكار والمواقف والشخصيات في مختلف محطات العرض المسرحي، ولعل ما ركز عليه المخرج هو تسليط الضوء من بداية العرض على خشبة مجلس السلطان، كما كانت الإضاءة مصاحبة للموسيقى تتغير مع تغير الأصوات في العرض، فنجد من المؤثرات البصرية ضوء مجوهرات مدينة المحبة، خروج الدخان عند دخول الساحرة مع تغيير الإضاءة إلى اللون الأحمر لتخلق جو الرعب والخوف، فالاعتماد على مثل هذه التقنية لعب دورا فعالا في جذب الطفل اتجاه العرض فالإضاءة

في هذه المسرحية كانت بليغة ومعبرة ومنسجمة مع العرض ومقتضياته، أما المؤثرات الصوتية كأصوات الأهازيج، المزمار و قرع الطبول عند عودة الملك للتعبير عن الفرح أصوات الرعب والسحر و الخفافيش عند دخول الساحرة إلى شوارع المدينة والمغارة، نبرة الصوت والضحكة الشريرة للساحرة للدلالة على الخطر والخوف فاستخدام المخرج للمؤثرات الصوتية كان بدافع تهيئة الطفل للاندماج والتفاعل مع العرض، حيث ساعدت الطفل في التعرف على دلالتها ومكنته من فهم أحداث ومواقف الشخصيات بشكل بسيط كما تمكن الممثلين من التواصل مع الأطفال المشاهدين، و ذلك لأن الطفل بطبعه يميل إلى العروض التي تحتوي على عناصر التشويق والتي تنقله إلى عالم الخيال.

في حين كانت الأغاني والموسيقى شأنها شأن العناصر الأخرى ضرورة، و قد تناول العرض مقطعا غنائيا، وظفه المخرج في بداية العرض بشكل جذاب للطفل كان مقطعا مصحوبا بمقطوعة إيقاعية ملائمة لحدث رجوع السلطان من مدينة الأحلام "عمت الفرحة أرجاء المدينة لعودتك سالما إلينا عمت الفرحة أرجاء المدينة لعودتك سالما إلينا .. عاد أبي نورتنا نورتنا .." كان مقطعا متناغما ومناسبا للأطفال يبعث في نفوسهم روح الانفعال، أما توظيف الرقص فكان مكملا لعنصر الموسيقى في بداية العرض بخروج الأميرة قمر والحراس للترحيب بالسلطان، فقد ارتبط هذا الرقص باللحظات السعيدة لهذا نجده قد خلف جوا من المرح والمتعة للطفل المشاهد، ولعل استخدام المخرج لكل هذه التقنيات كان مفيدا جدا، ليحقق عمله المسرحي أهدافه التربوية من جهة والمتعة والتسلية من جهة أخرى، فقد لعبت دورا فعالا في جذب تركيز الطفل ولفت انتباهه اتجاه أحداث العرض .

رابعا : الأبعاد الجمالية في المسرحية :

خلقت مسرحية الأميرة قمر خلال عرضها، جوا من المرح والمتعة تمتع به جمهور الأطفال طوال 45 دقيقة، حيث امتزج فيها الأداء الفني للمثلين، والأغاني والموسيقى الممتعة والجذابة للطفل، مع التجسيد الوظيفي لعناصر السينوغرافيا لتخلق بذلك عالما من الأحلام والبهجة، إضافة إلى المساهمة في الغرض التربوي والفني والجمالي الذي يسعى إليه مسرح الطفل بشكل عام فكان مخرج المسرحية يحاول جاهدا، لتحقيق ذلك

التواصل بين العرض وجمهور الأطفال، وايصال القيم والمبادئ الأخلاقية والتربوية التي تناولها نص مسرحية الأميرة قمر و كان موفقا إلى حد كبير .

كما أن الممثلين في هذا العرض قد عملوا على مراعاة كل الشروط في أدائهم من حركة وإلقاء من حيث السرعة والبطء ومن حيث ارتفاع الصوت وانخفاضه وغير ذلك مما يتعلق بفن الإلقاء، فكان تنوع الإيقاع في الحوار يتغير تبعا للحالات والمواقف التي يجسدونها، مما أثر في الطفل السامع وجعله يتفاعل مع الحدث ويتأثر به، فارتفاع الصوت وشدته في العرض له دلالات مختلفة فنجده يهدف إلى الخوف وطلب النجدة عند اختطاف الساحرة للأميرة، كما يشير إلى الحالات الانفعالية للشخصية كالعصبية والغضب عندما أخذ ليث حصان الأميرة دون أخذ الإذن منها في حين كان توظيف عناصر السينوغرافيا مناسبا لما يحمله النص من أحداث ليحقق الغاية منه سواء كانت تربوية أو فنية باعتبار أن النص المسرحي الموجه للطفل، يعد عاملا مكملا لسد احتياجات الطفل العاطفية، من خلال ما يعرض على خشبة المسرح من موسيقى ورقص ورسم و كل ما هو جميل من أجل تنمية ذوقه الفني والجمالي ومحاولة بعث جيل يعشق ويتذوق هذا الفن ويمارسه ويكون محفزا له على الابداع والاكتشاف لقدراته ومواهبه .

إن كاتب مسرحية " الأميرة قمر " أولى اهتماما كبيرا للنظرة الفنية الجمالية مثلما اهتم بمضمونها و هذا من خلال :

- اختياره للعنوان المناسب والقريب من الطفل
- استخدام لغة سهلة و بسيطة و خالية من التعقيد تتوافق مع المستوى العقلي والفكري للطفل
- انتقاء الألفاظ الخادمة لموضوع المسرحية والبعد عن التكلف والغموض
- غرس القيم الأخلاقية في نفس الطفل فعند مشاهدته للعرض والتفاعل معه يترسخ في ذهنه جملة من الأفكار والتصرفات التي يحاول تقليدها مثل تبادل الاحترام مع الغير حب الخير، الصدق في المشاعر
- التوظيف المناسب للشخصيات القريبة من الطفل لتأدية أدوارها بعناية
- استعمال التقنيات الفنية المناسبة للعرض لشد انتباه الطفل
- تنويع العواطف في المسرحية من فرح و حزن و خوف ليتفاعل معها الطفل

فيحزن الطفل لحزن الأميرة " قمر " حينما اختطفتها الساحرة، ويفرح لفرحها بالانتصار مع أخيها برق على الساحرة

- التسلسل المنطقي للأحداث و تقديمها بشكل جيد مما أعطى للعمل المسرحي قيمته وتمكن الطفل من استيعابه بصورة واضحة
- جمال الرقصات والأغاني المصاحبة للمسرحية تستهوي الطفل و تجذب انتباهه وتساعده عل تثبيت المعلومة من جهة والمتعة والتسلية من جهة أخرى.

و بالإضافة إلى الدور الحساس والديناميكي الذي يقوم به المسرح في تنمية مهارات الطفل، وقدراته الفنية و حبه للمسرح بشكل عام، هناك العديد من الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها خاصة من الناحية التربوية، فنص مسرحية الأميرة قمر يحمل العديد من القيم التروية للطفل، فقد تكون كنماذج يقتدي بها الطفل في حياته من خلال سير الأبطال والعظماء والمصلحين والنماذج الخيرة التي تمثل القدوة الحسنة التي تمثلها شخصية الأميرة قمر واخيها برق بحبهما للخير ومساعدة الآخرين، كما يمكن أن تكون بغرس القيم النبيلة و بث المبادئ الأخلاقية العظيمة كتبادل الاحترام والاستئذان عند أخذ حاجة الغير مثلما جسدت الأميرة قمر وليث أثناء حوارهما عن الحصان .

ويمكن القول بأن التشكيل الجمالي والتربوي في مسرح الطفل يفرضه المسرح بوصفه فنا من جهة، وحاجة الفئة الموجهة إليه (الأطفال) من جهة أخرى حتى لا يستهان بهذه الفئة، بل وجب تقديرها أثناء الكتابة والعرض معا و بما أن عرض المسرحية الأميرة قمر موجه لفئة معينة و هم الأطفال ذاتهم فأراه عرضا متكاملا فيه تفاعل بين كل عناصر المسرحية، بطريقة بصرية حركية وصورة سمعية فالبصر يجذب الطفل و هو يتابع الصورة، والحركة تجذب الطفل و هو يتابع حركية الممثلين كما أن البعد الجمالي الذي يتوفر في المسرحية يضفي على الخطاب التربوي نكهة وطعم، حيث كان بث القيم الأخلاقية في ذهنية الطفل مقدما بأسلوب يعتمد على التسلية والمرح و بعيدا عن الملل، فالدروس الجافة تؤدي إلى نفور الطفل فهو يميل إلى ما يفرحه ويسليه وقد نجح الكاتب في إيصال خطاباته التربوية بأسلوب فني جمالي بسيط يبعث في نفس الطفل المتعة بعيدا عن التكلف وكل ما يشغل الطفل عن متابعة العرض فجعل الديكور في إطار ما يناسب الأحداث من

جهة، وما يثير اهتمام الطفل ويساعده على الاستيعاب والمعرفة من جهة أخرى كما جعل الديكور مناسبا لمختلف الفترات الزمنية لأحداث العرض، أما الأزياء فتتفق مع طبيعة أدوار الممثلين وطبيعة الشخصيات.

تعليق على هذه الصورة :توضح هذه الصورة لحظة عودة السلطان من مدينة الأحلام إلى القصر ، وتوزيع مجوهرات المحبة التي أحضرها من مدينة الأحلام على أولاده والفرحة ظاهرة على وجوههم بعودة والدهم .

التعليق على هذه الصورة :توضح هذه الصورة التي تجمع الأميرة قمر مع الحراس والأطفال الفقراء في شوارع المدينة، و كما هو موضح فالأميرة قمر توزع الملابس التي أحضرها والدها من مدينة المحبة .

التعليق على هذه الصورة :أما هذه الصورة فتوضح لحظة اختطاف الساحرة للأميرة قمر من شوارع المدينة عندما كانت توزع الملابس على الفقراء .

التعليق على هذه الصورة : توضح هذه الصورة مشهد التحاق صقر وليث إلى مغارة الساحرة، وبعد انتصار الأميرة قمر وأخيها برق على الساحرة، تشكر الأميرة أخيها برق على وفائه وصدقه .

خاتمة

خاتمة:

أخيرا تم بعون الله و بحمده، ختم هذا الموضوع الذي حاولنا من خلاله الولوج إلى عالم الطفولة واسترجاع الذكريات الجميلة التي أيقظت ذلك الطفل الذي في داخلنا، وخرجنا بجملة من النتائج والإجابات التي طرحناها في الإشكالية و تتمثل في:

. مسرح الطفل من أعرق الفنون والأنشطة التي عنيت بمحاكاة الواقع والحياة واستعراض الخبرات والمعارف الحياتية والتربوية و طرحها في قالب فني وجمالي.

. يختص مسرح الطفل بالعديد من الخصائص الهامة التي تميزه عن باقي الأشكال الأخرى.

. يتطلب إعداد مسرحية الطفل، الإلمام بالعديد من المقومات العامة بدء بمراعاة طبيعة الجمهور والفئات العمرية للأطفال، و كذا أسلوب الكتابة والعرض .

. توظيف الخصائص الفنية لمسرحية الطفل في إطار ما يثير اهتمامه واعجابه من جهة، و تمكينه من استيعاب القيم والمعارف المطروحة بأسلوب يحقق المتعة والتسلية من جهة اخرى.

. يعتمد البعد الجمالي في مسرح الطفل على البصر (الديكور، الحركة ..) وله دور مهم في إيصال الفكرة إلى ذهنية الطفل و بهذا يكون المسرح أكثر ملائمة للأطفال من الوسائط الأخرى لأنه يضع أمامهم الوقائع والأشخاص والأفكار بشكل مجسد وملموس ومرئي و مسموع .

. إن مسرح الطفل يبعث في الطفل الثقة في نفسه، وروح الانطلاق والمشاركة واكتشاف مجالات جديدة في التعبير عن ذاته، فتنمي لغته من خلال تحسين النطق والإلقاء ومن هنا كانت وظيفة المسرح في الجمع بين المتعة والفائدة و هي في ذلك تصحب جملة من الأبعاد الجمالية والتربوية .

.كانت مسرحية الأميرة قمر إحدى الأعمال الإبداعية الجزائرية التي اهتم فيها عيسى حديد بتربية الطفل المشاهد، تحمل العديد من القيم التربوية تمثلت أهمها في حب الخير ومساعدة الاخرين والصدق والوفاء في المشاعر بأسلوب مرح .

. لقد وظف عيسى حديد العديد من التقنيات الفنية في بنائه لنص المسرحية، فتمثلت في استعماله للغة فصيحة بسيطة و حوار سهل و واضح استطاع من خلالهما ترجمة أفكاره وايصالها.

.كما نسج الكاتب هذه المسرحية بحبكة سهلة ومناسبة لتسلسل الأحداث و دلالة الشخصيات مراعيا في ذلك عمر الطفل و قدراته المعرفية .

. تناول عرض المسرحية عدة وسائل وظيفية في التواصل مع الطفل، تمثلت في الأشكال السينوغرافية وأداء الممثلين بأزياء جذابة أثارت اهتمام الجمهور من الأطفال وإعجابهم .

. عملت العناصر الفنية والجمالية في هذه المسرحية على إثارة المتعة والسرور في نفسية الطفل المشاهد، كما لعبت دورا هاما في إيصال الفكرة إلى ذهنيته ونعني بالعناصر الجمالية ذلك الجانب المرئي الذي يعتمد على البصر كتوظيف المخرج إلى ديكور مناسب للأحداث، وإضاءة وموسيقى معبرة عن أفكار ومواقف الشخصيات .

. و عليه إن هذه المسرحية تميزت بطابع تربوي في قالب فني جمالي، حيث تحمل منظومة من القيم الأخلاقية والتربوية بأسلوب فني يبعث المرح في نفسية الطفل .

وفي الأخير كانت هذه أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها، ولا أدعي أنني ألممت بكل جوانب الموضوع فقد حاولت قدر الإمكان أن تكون هذه الدراسة وافية لكل الشروط آملة أن أكون قد وفقت بعض التوفيق في إنجاز هذا البحث .

قائمة المصادر

والمراجع

أولا : المصادر:

نص مسرحية "الأميرة قمر" لعيسى حديد .مخطوط .

مقاطع فيديو للمسرحية .

ثانيا : المراجع :

1 . عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، هاشمية حميد جعفر الحمداني أدب الأطفال بين المنهجية والتطبيق، دار الرضوان، ط1، 2014م

2 . عبد المالك مرتاض، فنون النثر الأدبي في الجزائر1931-1954م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر1983م

3 . عبد الفتاح شحدة أبو معال، أدب الأطفال و ثقافة الطفل، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2008 م

4 . علي الراعي، المسرح في الوطن العربي، دار عالم المعرفة، ط2، 1999م

5 . محمد حسن عبدالله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قياء للطباعة والنشر، 2001 م

6 . محمود حسن اسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004 م

7 . مروان مودنان، مسرح الطفل من النص الى العرض، مطبعة النيل، ط1، 2015 م

8 . هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة

ثالثا : الرسائل الجامعية :

1 . بله باسي مسعودة، مسرح الطفل في الجزائر مسرحيات ظلال و حب لعز الدين جلاوجي أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2015م

2 . ريزوق زغلاش هناء، النص المسرحي للأطفال في الجزائر دراسة فنية في البناء الفكري والتربوي لمسرحيات عز الدين جلاوجي، مذكرة نيل شهادة ماجستير، جامعة مسيلة، 2012م

3 . زهرة تناح، تلقي الخطاب المسرحي الجزائري العامي مسرحية بابور غرق انموذجا، مذكرة ماستر، جامعة عمار ثليجي الاغواط، 2017 م

4 . سارة بولغلم، التشكيل الفني في مسرح الطفل في الجزائر في تجربة أحسن ثليلاني مسرحيتا سر الحياة والخط. النقطة أنموذجا، مذكرة نيل شهادة ماستر، جامعة08 ماي 1945قالمة، 2016 م.

5 . علوش عبد الرحمان، المسرح التعليمي في دراما الطفل مسرحية هاري وفأري والألوان لعبد القادر بلكوري انموذجا، مذكرة ماجستير، جامعة وهران، 2014م

6 . عماري نور الهدى، بناء الشخصية في مسرحيتي المخفر، ياقوت و خفاش لأحمد بودشيشة، مذكرة ماستر، جامعة منتوري قسنطينة، 2011م

رابعا : المعاجم والقواميس :

1 . ابن منظور(ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 2009، ج4

خامسا : المواقع الالكترونية

1-https ://wwwdjazairess.com
2-https ://wwwelmassa.com
3-https ://wwwelawresnews.dz
4-https://wwwasjp.ceristdz
5-https://www.facebook.com/affakdz

الملخص

الملخص :

ملخص مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر

عنوان المذكرة : الأبعاد الجمالية لمسرح الطفل في الجزائر "مسرحية الأميرة قمر" لجمعية لآفاق الجزائر الثقافية بالأغواط أنموذجا

اللقب : قويدري **الاسم : زينب** **المؤطر : سليم حفاصي**

ملخص :

يعد المسرح الموجه للطفل، أحد الوسائل الاتصالية التي تعمل على تبليغ الأفكار وتحقيق التواصل، مما أدى هذا الاتصال إلى تحقيق الكثير من الأهداف ، فقد جمع بين المتعة والترفيه و تحقيق التوعية والتنشئة السليمة للطفل، محاولا بذلك تبليغها والعمل على ترسيخها بأسلوب فني وجمالي .

فحاولت في هذا البحث دراسة الأبعاد الجمالية لمسرح الطفل في الجزائر لعمل من أعمال جمعية آفاق الجزائر الثقافية بالأغواط لرئيسها عيسى حديد ، حيث سلطت الضوء على بناء المسرحية كاللغة والحوار و الشخصيات ... و عناصرها الفنية المختلفة كالديكور و الإضاءة و الملابس ... التي تثير في نفس الطفل المتعة و السرور كما تزيد من خبراته من خلال ما تعرضه المسرحية من قيم تربوية .

و بعد دراستي للمسرحية، وجدت أنها مسرحية هادفة ومتنوعة وهذا التنوع أكسبها طابعا تربويا في قالب ممتع و ترفيهي يتناسب و عقل الأطفال وتفكيرهم ، فكان لتوظيف اللغة البسيطة ، والشخصيات المناسبة ، و استعمال التقنيات الفنية المناسبة للعرض ، دورا هاما في شد انتباه الطفل وضمان تفاعله مع العمل .

الكلمات المفتاحية : مسرح الطفل، الجزائر، الأبعاد الجمالية، جمعية آفاق الجزائر الثقافية بالأغواط

Abstract:

Theater directed at children is one of the means of communication that works to communicate ideas and achieve communication, this communication has led to the achievement of many goals. it has combined fun and entertainment with awareness and proper upbringing of the child, thus trying to communicate them and work to consolidate them in an artistic manner aesthetic.

In this research, i tried to study the aesthetic dimensions of children's theater in Algeria, a work by the horizons of Algeria cultural association in laghouat, headed by aissa Hadid, where it shed light on the structure of the play, such as language, dialogue and characters ...and its various artistic elements, such as decor, lighting, and clothing ... that arouse joy and pleasure in the child and also increase his experiences through the educational values that the play displays.

After studying the play, i found that it was a purposeful and diverse play, and this diversity gave it an educational character in a fun and entertaining format that suits the mind and thinking of children, employing simple language, appropriate characters, and using appropriate artistic techniques for presentation played an important role in attracting the attention of children, the child and ensuring his interaction with the work.

***Keywords**: children theater, Algeria, aesthectic dimensions, horizons Algeria cultural association in laghouat.*

الفهرس

الفهرس:

إهداء	
شكر	
مقدمة	أ
مدخل	5
❖ تعريف مسرح الطفل لغة ـ اصطلاحا	5
❖ نشأة مسرح الطفل	7
❖ أنواع مسرح الطفل	11
الفصل الأول : مسرح الطفل في الجزائر	
أولا : نشأة مسرح الطفل في الجزائر	16
ثانيا : خصائص وأهمية مسرح الطفل	20
ثالثا : البناء الفني لمسرحية الطفل	26
❖ اللغة	26
❖ الحوار	28
❖ الشخصية	29
❖ الصراع	30
❖ الحبكة	30
❖ الحل	31
رابعا : عناصر مسرحية الطفل	31
❖ خشبة المسرح	31
❖ التأليف والإخراج	31
❖ التمثيل	32
❖ السينوغرافيا في مسرح الطفل	33
❖ الديكور	33

❖ الملابس	34
❖ الاضاءة	34
❖ الموسيقى	35
❖ الأغاني	35
الفصل الثاني : دراسة تطبيقية لمسرحية "الأميرة قمر" لجمعية آفاق الجزائر الثقافية	
❖ أولا : التعريف بجمعية للآفاق الجزائر الثقافية بالأغواط	37
❖ التعريف بمؤلف المسرحية	38
❖ التعريف بالمسرحية	39
❖ المسرحية عرض و تحليل	40
❖ ثانيا : البناء الفني لمسرحية "الأميرة قمر"	42
❖ ثالثا : دراسة عناصر مسرحية "الأميرة قمر"	51
❖ رابعا : الأبعاد الجمالية لمسرحية "الأميرة قمر"	53
خاتمة	61
قائمة المصادر والمراجع	64
ملخص البحث	67
فهرس المحتويات	70